فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري

The Effectiveness of the Multi-Sensory Learning Strategy in Developing Deep Understanding of Inheritance Issues ".among Al-Azhar Third-Grade Secondary Students

إعداد

إيمان خميس صالح يونس

أ.د/أمير صلاح الهواري
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المساعد بكلية التربية جامعة الفيوم

أ.د/محمد أحمد عويس
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المساعد بكلية التربية جامعة الفيوم

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة لتنمية مهارات حل مسائل الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري. واتبع البحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة)، وبلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالبًا من معهد الغرق الثانوي الأزهري بمحافظة الفيوم، بواقع (٣٠) طالبًا في كل مجموعة.

ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة الأدوات التالية: قائمة بمهارات حل المسائل الإرثية، وكتاب الطالب، ودليل المعلم لتدريس البرنامج، بالإضافة إلى اختبار مهارات حل المسائل الإرثية.

–ولقد أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل مسائل الميراث، حيث أظهرت الفروق بين المجموعتين دلالة

إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية، وبلغ حجم الأثر للبرنامج (٠.٩٠) وهو ما يعكس أثرًا مرتفعًا.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصى البحث بضرورة تبني استراتيجية الحواس المتعددة في التدريس بمختلف المراحل التعليمية، مع التركيز على تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى الطلاب، والاستفادة من الأدوات والمواد التي تم إعدادها ضمن البحث وتطبيقها في بيئات التعليم، بالإضافة إلى تقديم عدد من المقترحات البحثية ذات الصلة بنتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية، الحواس المتعددة- مهارات حل المسائل- علم الميراث- المرحلة الثانوية

Research Summary

The current study aimed to investigate the effectiveness of a program based on the multi-sensory strategy in developing inheritance problem-solving skills among third-year secondary students in Al-Azhar institutes. The study employed the experimental approach using a quasi-experimental design with two groups (experimental and control) The sample consisted of 60 students from Al-Gharat Secondary Institute in Fayoum Governorate, with 30 students in each group.

To achieve the research objective, the researcher prepared the following tools: a list of inheritance problem-solving skills, a student textbook, a teacher's guide for teaching the program, and a test to assess inheritance problem-solving skills.

The results of the study revealed the effectiveness of the program based on the multi-sensory strategy in enhancing inheritance problem-solving skills. Statistically significant differences were found between the two groups at the (0.0٥) level in favor of the experimental group. The effect size of the program was 0.90, indicating a high impact.

In light of these results, the study recommended the adoption of the multi-sensory strategy in teaching across various educational stages, with a focus on developing students' skills in solving inheritance

problems. It also encouraged the utilization of the tools and materials prepared in the study in educational settings and suggested several research proposals related to the study's findings.

Keywords: Multi-sensory Strategy – Problem-Solving Skills – Inheritance Science – Secondary Stage.

مقدمة:

تُعَدُّ التربية الإسلامية منهجًا متكاملاً تهدف إلى بناء الإنسان في جوانب حياته كلها: الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية، وفق ما جاء به الإسلام من قيم ومبادئ. فهي لا تقتصر على جانب تعبدي أو سلوكي فقط، بل تشمل توجيه الإنسان في سائر معاملاته. ومن أبرز صور هذا التوجيه ما قررته الشريعة الإسلامية في تنظيم شؤون المال والأسرة، ومن ذلك **علم الميراث**، الذي يُعد من أدق علوم الشريعة الإسلامية وأعدلها(القرضاوي:٢٠١٧:١٥).

يُعدّ علم الميراث من أهم فروع الفقه الإسلامي، إذ يتناول تنظيم توزيع التركة بين الورثة على أسس شرعية محكمة. ويستند هذا العلم إلى نصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع، ويجمع بين الدقة الفقهية والانضباط الحسابي.

وتظهر أهمية علم الفرائض في كونه أداة فعّالة لتحقيق العدل الاجتماعي وضمان توزيع الثروات بعد وفاة المورّث وفق أحكام الشريعة الإسلامية، بما يحقق الاستقرار الأسري ويصون الحقوق. وقد حث النبي ﷺ على تعلمه بقوله" **:تعلّموا الفرائض وعلّموها الناس، فإنها نصف العلم، وهو يُنسى، وهو أول ما يُنزع من أمتي** "(رواه ابن ماجه). وفي هذا الإطار، أعطت المؤسسات التعليمية الإسلامية وعلى رأسها **جامعة الأزهر** اهتمامًا بالغًا لهذا العلم، فأدرجته في مناهجها ضمن مواد الفقه الأساسية، وخصصت له وقتًا كافيًا في الجداول الدراسية للمرحلة الثانوية، إدراكًا لدوره الحيوي في ضبط المعاملات المالية والروابط الأسرية بعد الوفاة. كما حظي باهتمام الباحثين التربويين المعاصرين، حيث أكدت دراسات مثل دراسة **(القطاونة: ٢٠١١)** ضرورة تطوير طرق تدريسه، من خلال توظيف الوسائط التعليمية المتنوعة

والأنشطة التطبيقية، لتجاوز ما يواجهه الطلاب من صعوبات مفهومية وحسابية في هذا المجال.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام الأكاديمي والمؤسسي، بعلم الميراث وتضمينه في المناهج الدراسية إلا أن الواقع التعليمي لا زال يعكس قصورًا واضحًا لدى الطلاب في تحصيل مفاهيمه وتطبيق قواعده وخاصة مسائله الدقيقة، وهو ما انعكس بوضوح على مستوى أدائهم في الامتحانات، سواء بترك الأسئلة دون إجابة أو الوقوع في أخطاء متكررة عند الحل، وقد أكد ذلك دراسة كل من و (محمد عباس: ٢٠١٦) و (عبد الرحمن عبد الخالق: ٢٠١٧) و(هاني عبد المقصود: ٢٠٢١).

وتُعد المسائل الإرثية من الجوانب الجوهرية في علم الفرائض، إذا تشكل المهارات المرتبطة بحلها أحد الأهداف التعليمية الرئيسية في هذا المجال والتي يواجه الطلاب صعوبة في اتقانها ومن هذا المنطلق فإن تنمية هذه المهارات لدى الطلاب وخاصة طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ تعد خطوة أساسية نحو اتقان هذا العلم واستيعابه بصورة تطبيقية (فاطمة المحيميد:٢٣: ٢٠١٦)

على الرغم من الأهمية الكبيرة لمسائل الميراث في الدراسات الفقهية، إلا أن الطلاب لديهم ضعف في المهارات التطبيقية المتعلقة بها. ويُعزى هذا الضعف إلى الطبيعة المعقدة لهذه المسائل واعتماد أساليب تعليمية تقليدية تركز على الحفظ والاستظهار دون تعزيز الفهم العميق. وهذا ما أشار إليه (محمد عباس :٢٠١٦) و(هاني عبد المقصود :٢٠٢١)، إلى أن الطلاب يفتقرون إلى الربط بين المعارف السابقة والجديدة، مما يصعب عليهم تطبيق المهارات المكتسبة. لذلك، تبرز الحاجة إلى تبني استراتيجيات تعليمية فعّالة، تهدف إلى تحسين مستوى الفهم والتطبيق لدى الطلاب في مسائل علم الفرائض.

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الحواس المتعددة، التي تسهم في تعزيز الفهم والتفاعل، مما يساعد في تحسين مستوى التطبيق لدى الطلاب، ويرى (مصطفى

القمش وخليل المعايطة: ٢٠٠٨) أن هذه الاستراتيجية تعتمد على مبدأ أن الطلاب يتعلمون بطرق مختلفة، فبعضهم يتعلمون بشكل أفضل من خلال الرؤية (بصريًا)، وآخرون من خلال السمع (سمعيًا)، وغيرهم من خلال الحركة والتطبيق العملي (حسي–حركي) وعند دمج هذه الأساليب معًا في دراسة المسائل الإرثية، فإن المحتوى يُقدَّم بصورة أكثر شمولًا وفاعلية والذي من شأنه أن يثبت المعلومة ويساعد في طريقة معالجة المعلومات أكثر من الطرق التقليدية التي تقتصر على استخدام حاسة واحدة. (منى اللبود: ٢٠٠٤: ٨٩)

وتقوم استراتيجية الحواس المتعددة على أساس استخدام الطالب لأكثر من حاسة في عملية التعليم أن استراتيجية الحواس المتعددة يقصد بها أن يقوم المعلم أو المدرب بالتركيز على حواس الطالب جميعها الطفل سيكون أكثر قابلية للتعلم عندما يستخدم أكثر من حاسة واحدة من حواسه في تعلمه. ويتفق ذلك مع ما أوضحته دراسة (Joshi, Dahlgren and Gooden،2007:) ودراسة) عطية محمد :٢٠١٣) ودراسة سلمان الجهني: ٢٠١٧).

لهذا يتناول البحث الحالي بإعداد برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الحواس المتعددة لتنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري

–الاحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية علم الميراث، إلا أن طرق تدريسه لا تزال تعتمد على الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والإلقاء، مما يؤدي إلى ضعف تفاعل الطلاب وفهمهم التطبيقي للمادة. وقد لاحظت الباحثة، من خلال عملها كمعلمة، وجود صعوبات ملحوظة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري في حل مسائل الفرائض، خاصةً في الجوانب التطبيقية. بالإضافة إلى ما أكدته الدراسة الاستطلاعية ونتائجها حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية مبدئية على عينة من طلاب

المرحلة الثانوية في معهد فتيات الثانوي الأزهري، بهدف تقييم مستوى فهمهم لأحكام علم الميراث وقد طبقت الدراسة أداة استبيان تضمَّنت أسئلة متعددة عن المفاهيم الفقهية الأساسية والحسابية المتعلقة بتقسيم التركة، بالإضافة إلى اختبار تطبيقي بسيط.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلاب (حوالي ٦٥٪) يعانون من ضعف في استيعاب قواعد التوزيع الشرعي، خاصة فيما يتعلق بحساب الأنصبة الدقيقة وفهم الحالات الخاصة في الفرائض. كما لوحظ اعتماد الطلاب بشكل كبير على الحفظ دون إدراك معمق للمفاهيم، مما أدى إلى أخطاء متكررة في حل المسائل التطبيقية.

وقد دلّ هذا الضعف على وجود فجوة تعليمية حقيقية، تؤثر سلبًا على قدرة الطلاب على استثمار علم الميراث بشكل صحيح، مما يستدعي ضرورة تطوير أساليب التدريس لتشمل وسائل تفاعلية وتطبيقات عملية تعزز من فهم الطلاب وتطبيقهم للأحكام الشرعية.

-كما أجريت مقابلات شبه منظمة مع عدد من معلمي التربية الإسلامية المتخصصين في تدريس علم الميراث، بهدف التعرف على آرائهم حول مستوى فهم الطلاب والصعوبات التي يواجهونها في تعلم المادة. وقد أجمعت أغلب المعلمين على وجود ضعف ملحوظ في قدرة الطلاب على استيعاب المفاهيم الفقهية الأساسية، خاصة المتعلقة بحساب الأنصبة وتطبيقها على الحالات المختلفة.

وأشار المعلمون إلى أن الطلاب يواجهون صعوبة كبيرة في الجانب الحسابي لعلم الفرائض، بالإضافة إلى ضعف في استيعاب النصوص الشرعية المتعلقة بالميراث، مما يجعل عملية الفهم والتطبيق أكثر تعقيدًا بالنسبة لهم. كما أكدوا أن طرق التدريس التقليدية التي تعتمد بشكل كبير على الحفظ والتلقين تساهم في زيادة هذه الصعوبات.

وأوصى المعلمون بضرورة اعتماد استراتيجيات تعليمية تفاعلية وتطبيقية، واستخدام وسائل بصرية وأدوات مساعدة لتبسيط المفاهيم المعقدة، بالإضافة إلى إدخال تدريبات عملية تساعد الطلاب على استثمار المعرفة في سياقات حياتية واقعية.

كما أكدت الدراسات السابقة، وجود ضعف في تحصيل الطلاب، مما يستدعي تجديد أساليب التدريس. منها ودراسة (براعم دحلان: ٢٠١٦) ودراسة (AL ,:2016 Gheith & Jaberi) ودراسة (نضال عيد: ٢٠١٧) ودراسة (أنس جراد: ٢٠١٧) ودراسة (ولاء الأغا: ٢٠١٧) ودراسة (Morin.,:2016 et al &) ودراسة (إيمان أحمد: ٢٠١٨)

وفي ضوء ذلك، اقترح الباحثون تبني استراتيجيات تدريس معاصرة، مثل استراتيجية الحواس المتعددة، لتحسين تعلم الطلاب في مجالات تحتاج إلى تفكير عميق مثل علم الميراث. وبناءً على ذلك، تم تحديد مشكلة البحث في ضعف مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، مما دفع الباحثة إلى اقتراح برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الحواس المتعددة لتحسين التحصيل وتنمية المهارات التطبيقية.

<u>–وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:</u>

–ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١–ما مهارات حل المسائل الإرثية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

٢– ما صورة البرنامج المقترح القائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

٣- ما أثر استخدام برنامج مقترح قائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1-**الحدود البشرية:** والتي تمثلت في مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.

٢-**الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث الحالي على مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري في معهد فتيات الغرق الثانوي الأزهري.

٣-**الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث الحالي في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٤-**الحدود الموضوعية:** تمثلت في مجموعة من مهارات حل المسائل الإرثية، من خلال موضوعات علم الميراث المقررة على الصف الثالث الثانوي الأزهري، والتي تمثل ضعف لدى الطلاب في تحصيلها.

-**هدف البحث:** استهدف البحث الحالي:

التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارا حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

-أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية

١. يُسهم البحث في إثراء المكتبة العلمية بمجال تطوير مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، من خلال تقديم أسس علمية ومنهجية لتحليل وتصحيح نقاط الضعف التعليمية في علم الميراث.

٢. يفتح البحث آفاقًا جديدة للباحثين في مجال المناهج وطرائق تدريس العلوم الشرعية، ويُشجع على دراسة تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة ومبتكرة في تدريس المواد الشرعية الأخرى.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

١. يُساعد البحث واضعي ومخططي المناهج على إعادة النظر في طرق تدريس علم الميراث السائدة في المدارس الثانوية، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وتقليل الضعف لدى الطلاب في هذه المادة.
٢. يُوفر البحث لمعلمي العلوم الشرعية، وخصوصًا معلمي علم الميراث، برنامجًا مقترحًا يمكنهم الاستفادة منه لتدريس مادة الميراث بأساليب أكثر فعالية وتفاعلًا، مما يعزز من قدرة الطلاب على الفهم والتطبيق العملي.

فروض البحث:-

تم اختبار صحة فرض البحث حيث أشارت النتائج إلى

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية لصالح التطبيق البعدي.

-مواد البحث وأدواته:

-دليل المستخدم(للطالب) ٢-دليل المعلم

-قائمة بمهارات حل المسائل الإرثية

-اختبار مهارات حل المسائل الإرثية.

-منهج البحث:

١-**المنهج الوصفي:** لوصف الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث

٢-**المنهج التجريبي:** وذلك من حيث التصميم شبه التجريبي للعينه وتقسيم عينة البحث إلى مجموعتين تجريبية وضابطة

-إجراءات البحث:

-للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات حل المسائل الإرثية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري في علم الميراث؟ قامت الباحثة بالآتي:

– إعداد قائمة بمهارات حل المسائل الإرثية اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري في علم الميراث وذلك عن طريق:

أ– الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال.

ب– آراء الخبراء المختصون في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية.

ج– الوصول إلى القائمة المبدئية.

د– عرض القائمة على المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية لضبطها علمياً.

هـ– التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات حل المسائل الإرثية في علم الميراث لمحاولة تنميتها من خلال البرنامج المقترح.

– **للإجابة عن السؤال الثاني ونصه:** ٢– ما صورة البرنامج المقترح القائم على استراتيجية الحواس المتعددة لتنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟؟ **قامت الباحثة بالآتي:** الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع؛ وذلك لتحديد صورة البرنامج.

٢–إعداد البرنامج المقترح وذلك من خلال تحديد: الأهداف العامة والخاصة له، وفلسفته، واستراتيجيات التدريس المستخدمة، والأنشطة المتضمنة به، والوسائل التعليمية المعينة له، وأساليب تقويم البرنامج.

٣–إعداد دليل المستخدم للبرنامج المقترح؛ كي تعين الطلاب (مجموعة البحث) في رفع مستوى تحصيلهم لعلم الميراث.

٤–إعداد دليلٍ للمعلم لكيفية استخدام البرنامج المقترح.

٥–عرض كلٍ من: البرنامج، ودليل المستخدم، ودليل المعلم، على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، لإبداء الرأي العلمي والتوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج.

-للإجابة عن السؤال الثالث ونصه – ما أثر استخدام برنامج مقترح قائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟ قامت الباحثة بالآتي.

– اختيار عينة البحث من بعض المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الفيوم وتقسيم هذه العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

٢-إعداد اختبار في مهارات حل المسائل الإرثية، وتطبيقه قبلياً على طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة بعد أخذ رأي المحكمين على مدى علميته.

٣- إعداد برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري وذلك لرفع مستوى تحصيل الطلاب لمسائله الإرثية وعرضه على مجموعة من المحكمين، والوصول إلى الصورة النهائية له لتطبيقه.

٤-تدريس البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية للمجموعة التجريبية.

٥- تطبيق اختبار مهارات حل المسائل الإرثية تطبيقاً بعدياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

٦- رصد نتائج التطبيق في جداول خاصة؛ لمعالجتها إحصائيا

٧- تفسير نتائج البحث ثم تقديم التوصيات، والمقترحات.

-مصطلحات البحث:

-استراتيجية الحواس المتعددة:

هي استراتيجية تقوم على توظيف جميع الحواس لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، وفيها يتم استخدام عدة حواس لتعليم القراءة والكتابة والحساب، مثل الرؤية Visual ويرمز لها بالحرف V، والسمع Auditory ويرمز لها بالحرف A، والإحساس

Kinesthetic ويرمز لها بالحرف K، واللمس Tactical ويرمز له بالحرف T (محمد عبد السلام: ٢٠٠٦: ٤٥).

-وعرفتها (هناء دهام ٢٠٢٤: ٨) بأنها مجموعة من الأنشطة التي يستخدم فيها الحواس المختلفة السمعية والبصرية واللمسية والشمية، والتي يهدف منها علاج بعض صعوبات التعلم ولتحفيز التفاعل والتفكير العميق لدى الطلاب.

-وعرفتها الباحثة اجرائيا بأنها: طريقة تدريسية فعالة تعتمد على إشراك الحواس المختلفة (البصر، السمع، والحركة) لتعزيز الفهم والتطبيق العملي للمفاهيم الإرثية. من خلال استخدام الصور التوضيحية، الأنشطة التفاعلية، والتمثيلات المرئية، بصورة تساعد الطلاب في تحسين دقتهم الحسابية وفهمهم للمسائل الإرثية وتعزيز التفكير النقدي وزيادة الاستيعاب لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.

-علم الميراث:

-يعرف علم الميراث لغة: كما جاء في لسان العرب مادة: ورث - ورث فلانا من فلان أي: جعل ميراثه له، وأورث الميت وارثه ماله: أي تركه له.

-ويعرف شرعاً بأنه: علم يعرف به الورثة، وما يستحقون من الميراث، وموانعه، والساقط، والمسقط، والحاجب، والمحجوب، وقدر المحجوب، وكيفية قسمته بينهم، وموضعه من الميراث. (إبراهيم مصطفى: ٢٠٠٤: ١٠٢٤).

-ويعرف علم الميراث إجرائيا بأنه: علم يعرف به تقسيم ما يتركه الميت لورثته ويحق لهم الانتفاع به- ذكرا كان أو أنثى- كل حسب ما شرع له.

-حل مسائل علم الفرائض:

- عرفها (مجدي الشحات ٢٠١٨: ١١٥) بأنها: "العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدمًا خلالها المعلومات التي سبق له تعلمها أو المهارات التي سبق له اكتسابها للتغلب على موقف مشكل غير مألوف له من قبل بحيث يختار من بين ما سبق له تعلمه من حقائق وما اكتسبه من مهارات في موقف ما ليطبقه في موقف آخر".

–وعرفتها صفاء محمد:٢٠٢٤) بأنها: "عمليات فقهية حسابية تعتمد على التطبيق لأصول علم الفرائض وقواعده وأحكامه، المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية والموضحة لأحوال من يرث ومن لا يرث في تركة متوفي"

–وعرفتها الباحثة اجرائيًا: تطبيق القوانين الشرعية لتوزيع التركة بين الورثة، بناءً على الأنصبة المحددة في الشريعة الإسلامية، باستخدام حسابات دقيقة لتحديد نصيب كل وارث وفقًا للظروف المختلفة مثل تعدد الورثة أو الوصايا.

–**مهارات حل المسائل :عرفها** إسماعيل الصادق :٢٠١١: ١٩) بأنها: " الأداء السهل والدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًّا وعقليًا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف".

– تعرف إجرائيا بأنها مجموعة من الأداءات التي تمكّن طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري من حل المسائل بسرعة ودقة. وتشمل هذه المهارات فهم المسألة، وضع خطة للحل، تنفيذ الحل بشكل صحيح، والتحقق من صحة النتائج. حيث يتم قياس هذه المهارات من خلال مستوى أداء الطلاب في اختبار حل المسائل، والذي تم إعداده خصيصًا من قبل الباحثة لتقييم قدرة الطلاب على تطبيق هذه المهارات بكفاءة.

–الإطار النظري.

يشتمل الإطار النظري لهذا البحث على استعراضٍ منهجي للأسس والمبادئ النظرية التي تقوم عليها استراتيجية الحواس المتعددة، والتي تعد من الأساليب التعليمية الحديثة التي تركز على تفعيل أكثر من حاسة في عملية التعلم لتعزيز استيعاب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات. كما يستعرض الإطار النظري المفاهيم الأساسية المتعلقة بمهارات حل المسائل الإرثية، والآليات التي يمكن من خلالها تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري. بالإضافة إلى ذلك، يسلط الإطار الضوء على الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية استراتيجيات التعلم

المتعددة الحواس وأثرها على تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في مجالات مختلفة، مع التركيز على التعليم الديني والفقهي.

وتتمثل أهمية هذا الإطار في تقديم قاعدة معرفية متينة تدعم تصميم وتنفيذ البرنامج التدريبي المقترح، وتمكن الباحث من تفسير النتائج ضمن سياق نظري واضح، مما يساهم في تعميق الفهم العلمي لموضوع البحث ويبرز مدى فعالية استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المحور الأول: علم الفرائض وأهميته وأحكامه

-مفهوم علم الفرائض:

- الفرائض لغة جمع فريضة ، وفريضة من حيث الصناعة الصرفية فعيلة بمعنى مفعولة، أي مفروضة ، وهذه اللفظة مشتقة من الفرض، وهو القطع الذي له عدة معان لغوية، منها : الواجب و الإلزام والايجاب ، والتقدير، فالفرض إذا هو النصيب الذي قدره الشارع للوارث .(جمال الدين بن منظور:١٩٩١:٩٩)

وفي الاصطلاح قد اطلق الفقهاء عدة تعريفات لعلم الفرائض تعددت بتعدد آرائهم حوله والتي منها:

١-تعريف (مولود مخلص الراوي:٢٠٠٩:٢٥) بإنه: الحساب الموصل لمعرفة ما يخص كل ذي حق من التركة.

٢-وعرفه (أبو عبدالله محمد الخرشي:١٣١٧:١٢) أيضًا بإنه : مجموعة من الأحكام الفقهية والقواعد الحسابية ، التي يعرف بها من يرث ومن لا يرث من أقارب الميت ، ونصيب كل وارث من التركة.، وكيفية توزيع الإرث على كل فرد منهم بدقة.

-ويعرف علم الميراث إجرائيا بأنه: علم يعرف به تقسيم ما يتركه الميت لورثته ويحق لهم الانتفاع به- ذكرا كان أو أنثى- كل حسب ما شرع له.

-واضع علم الميراث:

الواضع لعلم الفرائض والمواريث هو الله سبحانه وتعالى، فقد تولى جل جلاله في علاه قسمة المواريث بنفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم.

-أهمية تعلم علم الفرائض وتعليمه:

علم الفرائض يُعد من أشرف العلوم الشرعية، إذ تولى الله سبحانه وتعالى بيان أحكامه بنفسه دون أن يترك ذلك لاجتهاد البشر، تحقيقًا للعدالة المطلقة التي يعجز عنها الإنسان مهما بلغ علمه، لجهله بما هو أنفع له من أقاربه. وقد تجلى هذا الإعجاز التشريعي في ثلاث آيات من سورة النساء (الآيات ١١، ١٢، ١٧٦) وآية من سورة الأنفال (الآية ٧٥)، مما يعكس دقة هذا النظام وعدالته.

وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الإعجاز، ومنها دراسة (أحمد الرقب :٢٠٠٩) التي أكدت على أهمية التدبر في آيات المواريث لما فيها من بلاغة، وإحكام، ودقة في التعبير، وأثرها في تعزيز ثقة المسلم بدينه وقرآنه. ويُعد علم الفرائض من فروض الكفايات، فإن لم يقم به من يكفي، تعين على الجميع، كما أن تعليمه من فروض الكفاية أيضًا، مما يستدعي اهتمام العلماء وطلبة العلم به لأهميته في حفظ الحقوق وإيصالها إلى مستحقيها من الورثة. (الشريف الجرجاني: ١٩٧٩:٧٨).

أحكام علم الفرائض:

وتتمثل فيما يلي: أركان الإرث، وشروطه، وأسبابه، وموانعه، والحقوق المتعلقة بالتركة، وهي على النحو التالي:

-أركان الميراث:

الركن في اللغة: هو الأساس، والجانب الهام الأقوى، والجزء المكون للماهية ومنه قوله تعالى: "أَو أوى إلى ركن رشيد "(هود:٨٠) ويجمع على أركان.

وفي اصطلاح الفقهاء: ما توقف غيره عليه انعداما لا وجوداً، وكان داخل الماهية، كالقراءة للصلاة. وأركان الميراث كما أشار إليها (فواز إسماعيل: ٢٠١٤:٥٤) ثلاثة

هي:

١- المورث: وهو المتوفى – حقيقة أو حكما – الذي يبحث في تقسيم ما تركه من الأموال.

٣- التركة: وهي الأموال التي تركها المورث بعد وفاته، مما يستحق التوزيع على الورثة.

شروط الميراث:

يشترط لثبوت الإرث ثلاثة شروط رئيسية:

-وفاة المورث: حقيقة :بخروج الروح. وحكماً :بصدور حكم قضائي بموته (كالمفقود بعد سنين).

-تقديراً :كالجنين الذي يسقط بجناية توجب "الغُرَّة." ولا يُعتدّ بالاحتضار أو المرض الطويل أو الفقد دون حكم قضائي كموت.

-حياة الوارث عند موت المورث: حقيقة :ببقاء الروح في البدن.

تقديراً :كالجنين إذا وُلد حيًّا. ولا توارث بين من ماتوا معًا (كالغرقى والهدمى) دون معرفة من سبق، ولا يُورث المفقود إلا إذا ثبتت حياته عند وفاة مورثه.

العلم بكيفية قسمة التركة: لا ميراث إلا بمعرفة أحكامه الشرعية، لذلك عُدَّ علم المواريث من أعظم العلوم، ووُصف بأنه "نصف العلم."

-موانع الميراث:

موانع الإرث هي أوصاف تمنع حصول الميراث رغم وجود سببه، وقد ذكر الفقهاء سبعة موانع رئيسية، اتفق عليها بين أهل العلم بينها كل من: (محمد بن عابدين، ١٩٦٦، ٧٦٦؛ محمد الجليدي، ١٩٩٠، ٦٠) يمكن تلخيصها كالتالي:

١. **الرق** :العبد لا يرث؛ لأنه لا يملك.
٢. **القتل العمد** :القاتل لا يرث من مقتولة إذا قتل عمدًا بقصد الإرث.
٣. **الشك فيمن سبق موته** :يمنع الإرث إذا لم يُعرف المتوفى أولًا.

٤. **عدم الاستهلال** :المولود الذي يولد ميتًا دون علامات حياة لا يُورث.

٥. **اللعان** :إذا لاعن الزوج زوجته، فلا توارث بينهما.

٦. **الزنا** :لا يرث الزاني من الزانية، ولا ابن الزنا من الزاني.

٧. **اختلاف الدين** :لا توارث بين المسلم والكافر.

-خامسا: الحقوق المتعلقة بالتركة

الحقوق المتعلقة بالتركة باتفاق الفقهاء أربعة حقوق وضحها كل من: (عبد الغني الغنيمي، ١٩٦٣، ١٣٠؛ مصطفى البغا، ٢٠٠٠، ٢٧٢) كما يلي:

- **الحق الأول**: تجهيز الميت الكفن والدفن، فأول ما يبدأ منها بكفن الميت ودفنه؛ لأنَّ ستر عورته ومواراة سوأته من أهم حوائجه.

-**الحق الثاني**: قضاء ديونه: وهي أهم من قضاء ديون الله؛ لاستغناء الله تعالى وافتقار العبد.

الحق الثالث: تنفيذ الوصية من الثلث لأنها من حوائج الميت، والموصي له شريك الورثة.

الحق الرابع: تقسيم باقي التركة – إن وجد بين ورثته.

وبعد بيان ما يتعلق بأركان الإرث وشروطه، وأسبابه وموانعه والحقوق المتعلقة بالتركة، توضح الباحثة ما يتعلق بمهارات حل مسائل علم الفرائض للربط بين النظرية والتطبيق.

المحور الثاني: مهارات حل مسائل علم الفرائض: المفاهيم الرياضية في علم الفرائض:

-علم الفرائض: "هو فقه المواريث، وعلم الحساب الموصل لمعرفة ما يخص كل ذي حق حقه من التركة" (محمد الماردينى، ٢٠٠٠، ٧).

والأصول الفقهية تعني الجانب النظري من الميراث – وقد سبق الحديث عنها في المحور السابق-، والقواعد الحسابية تعني الجانب التطبيقي، وقسمة التركة غير

ممكنة بأحدهما فقط (عباس شومان، ١٦ ٢٠، ٢٠، وهذا ما يتم تناوله في المبحث الحالي.

فعند القيام بحل مسائل علم الفرائض، يلزمنا اكتساب المهارات الآتية:

١-الإلمام بمبادئ وأصول علم الفرائض.

٢-استخراج الورثة المستحقين للإرث. تحديد أنصبتهم المستحقة شرعًا.

٣-توزيع الأسهم على الورثة، وهذا ما يستلزم استخراج أصل المسألة، وبيان ما فيها من عول أو رد (عبد الحليم منصور، ٢٠١٥، ١٥٤).

٤-وتوزيع الأسهم على الورثة، وهذا ما يستلزم استخراج أصل المسألة من القواعد الحسابية التي يشتمل عليها علم الفرائض، وهذا ما سيتم توضيحه في العناصر الآتية:

-الفروض المقدرة في كتاب الله:

تعريف الفروض جمع فرض: "وهو نصيب مقدَّر شرعًا لوارث مخصوص، لا يزيد إلا بالرد ولا ينقص إلا بالعول" (محمد الشربيني، ١٩٩٤، ٤).

الفروض المقدرة في كتاب الله): ذكرها الله) في آيات المواريث هي ستة فروض، تتفرع إلى فئتين

الفئة الأولى: وهي النصف والربع والثمن وتتميز بتداخل مقامتهما.

الفئة الثانية: وهي الثلث والثلثان والسدس، وهي فروض مقامتها متداخلة أيضًا.

أصحاب الفروض: الذين يستحقون الفروض اثنا عشر شخصا؛ أربعة من الرجال، وثمان من النساء ذكرها عبد الحليم منصور (٢٠١٥: ١٦٢) على النحو التالي:

- من الرجال أربعة

١- الأب. ٢ - الجد. - الأخ لأم. ٤- الزوج.

- من النساء ثمانية

١- البنت. ٢ - بنت الابن. ٣- الأم. ٤- الجدة. ٥- الزوجة. ٦- الأخت الشقيقة. - الأخت لأب. -الأخت لأم.

وهذه الفروض من العمليات الحسابية حتَّى يتسنى إعطاء كل صاحب فرض نصيبه، وإعطاء ما تبقى للعاصبة، وهذا يستلزم تأصيل المسألة.

-تأصيل المسألة:

التأصيل: هو الحصول على أقل عدد يمكن أن تستخرج منه سهام الورثة من غير كسر، وهذا العدد الأقل يسمى أصل المسألة (محمد) الصابوني، ١٩٨٧، ١٢٥).

-طرق استخراج أصول المسائل:

الورثة ثلاثة أنواع ذكرهم كل من: عبد الله بن قدامة، د.ت، ٢١٩؛ أحمد المومني، ٢٠٠٩، ١٠٧) فيما يلي:

الأول: أصحاب فروض لهم نصيب مقدر في كتاب الله.

الثاني: عصبات هم من يأخذون بقية التركة بعد أصحاب الفروض.

الثالث: ذوو أرحام هم من يستحقون التركة إذا لم يُوجد صاحب فرض ولا عاصب.

ولا تخرج المسألة أيا كانت عن هذه الأحوال الثلاثة، وعلى ذلك فإنَّ أصل المسألة ينحصر في سبعة ٢، ٤، ٨، ٣، ١٢،٦، ٢٤.

-المسألة اللفظيَّة وعلاقتها بعلم الميراث

مسائل علم الفرائض التي تكون وفق الشريعة الإسلامية يتطلب حسابها استعمال العمليات الحسابية اللازمة لقسمتها الجمع والطرح والضرب والقسمة، فأول من قام بحل المسائل الحسابية في المواريث أثناء عصر صدر الإسلام الإمام علي بن أبي طالب (ه) كما أنه أبدع في حل المسائل الحسابية في القسمة والكسور وبإجابات بديهية سريعة توضح مدى تمكنه من هذا العلم الحسابي الدقيق الذي كان معرفته به أكثر من معرفة فقيه يتصرف في معضلة المواريث؛ لأنه كان الفطنة إلى حلها التي

كانت تُعد في ذلك الزمن ألغازا تُكلُّ في حلها العقول (خضر الخفاجي: ٢٠١٧: ١٦٨)

وقال القحطاني (رحمه الله تعالى) في نونيته (عبد الله القحطاني: ١٩٨٩:٤٥)

عِلْمُ الحِسَابِ وَعِلْمُ شَرْعَ مُحَمَّدٍ عِلْمَانِ مَطْلُوبَانِ مُتَّبِعَانِ

لَوْلاَ الحِسَابُ وَضَرْبُه وَكُسُورُهُ لَمْ يَنْقَسِمْ سَهُمْ وَلَا سَهْمَانِ

ويقترن علم الفرائض بالمسائل اللفظيَّة؛ لاعتمادهم على بعضهم البعض ؛ وذلك نظرًا للعلاقة المباشرة بينه وبين دراسة المسألة اللفظيَّة، وهذا ما تؤكده دراسة محمد حنفي، ١٩٩٨) أنه يُوجد علاقة تكاملية بين علم المواريث والمسألة اللفظية الرياضية، وذلك عن طريق بناء مقرر في الرياضيات لمعالجة موضوعات حل مسائل المواريث، وبعد عملية التحليل المحتوى الميراث أوضحت الدراسة المتطلبات الرياضية التي تحتاجها موضوعات حل مسائل المواريث، ومنها مفهوم العدد النسبي، والعمليات على الأعداد النسبية والمضاعف المشترك البسيط، وعلاقات الترتيب على الأعداد النسبية، بالإضافة إلى التقسيم التناسبي.

وكذلك ما أوضحته كتابات خليفة عبد السميع (١٩٨٤) بأنَّ هناك علاقة ارتباطية تكاملية بين المسألة اللفظية الرياضية وآيات القرآن الكريم الخاصة بالمواريث، عن طريق كتابه "الرياضيات في القرآن الكريم" والذي هدف توضيح التكامل بين الرياضيات (المسألة اللفظية وآيات القرآن الكريم الخاصة بالمواريث وأثرها على إكساب العمليات الحسابية والمفاهيم الرياضية اللازمة لحل مسائل المواريث، ومن العمليات الحسابية والمفاهيم الرياضية التي تنالها (القسمة – الضرب – الأعداد الطبيعية – الكسر العشري – العمليات على الأعداد – أعداد العقود – الأعداد النسبية). بالإضافة أيضًا إلى نتائج البحوث والدراسات السابقة والتي أكدت الدور المهم لعلم الفرائض في تنمية مهارات حل المسألة اللفظية لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة باعتبارها من الأهداف الرئيسة لهذه المادة، ومنها:

دراسة (Sumarnoوآخرون: ٢٠٢٤) والتي هدفت هذه الدراسة إلى **تطوير فهم الطلاب لعلم الميراث في المعاهد الإسلامية** من خلال ربطه بالواقع العملي لحياة المسلمين، وجعله أكثر سهولة وتفاعلية. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحثون على **استراتيجية تعليمية توسعية** تقوم على: استخدام **التعلم التفاعلي** من خلال تمثيل الحالات الواقعية. وتوظيف **وسائل إيضاح بصرية** مثل الرسوم البيانية والجداول التوضيحية. وتقديم **تدريبات عملية** على تقسيم التركات ضمن مشكلات واقعية.

دراسة (محمد عباس، ٢٠١٦) التي هدفت ضرورة تنمية مهارات حل مسائل المواريث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت برنامجًا مقترحًا قائمًا على التكامل بين الرياضيات والفروض المقدرة لتنمية هذه المهارات لدى المتعلمين في هذه المرحلة الدراسية. دراسة عبد الرحمن عليو، (٢٠١٦) التي هدفت ضرورة تنمية مهارات حل مسائل المواريث؛ ولذلك عملت على تطوير تدريس مادة الفرائض في ضوء المنهج التكاملي بين مادتي الفرائض والرياضيات واحتياجات المتعلمين

دراسة (عبد الرحمن عبد الخالق، (٢٠١٧) التي هدفت ضرورة الاهتمام بتحصيل مفاهيم أحكام المواريث لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؛ ولذلك استخدمت خرائط المفاهيم لزيادة تحصيل التلاميذ لهذه المفاهيم في هذه المرحلة الدراسية.

دراسة هاني عبد المقصود (٢٠٢١) التي هدفت ضرورة تنمية مهارات حل مسائل المواريث لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهريَّة؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت المدخل المنظومي في تدريس فقه المواريث لتنمية هذه المهارات لدى المتعلمين في هذه المرحلة الدراسية.

ومما سبق يتضح أن هناك علاقة وطيدة بين طبيعة علم الفرائض ومهارات حل المسائل اللفظية، حيث يُعد تنمية مهارات حل المسائل اللفظية لدى المتعلمين من الأهداف التربوية التي يمكن تحقيقها عن طريق دراسة موضوعات هذه المادة.

-المحور الثالث: استراتيجية الحواس المتعددة

تعد استراتيجية الحواس المتعددة واحدة من الاستراتيجيات المهمة، التي تقوم على استخدام الطالب لحواسه كلها؛ كي يكون التعلم أكثر فائدة، وأكثر فاعلية. وتعرف هذه الاستراتيجية بأسلوب (VAKT)؛ حيث يرمز الحرف (V) إلى حاسة البصر (Visual) حيث رؤية الرقم المكتوب، ويرمز الحرف (A) إلى حاسة السمع (Auditory) حيث يسمع التلميذ الرقم لتنشيط ذاكرته السمعية، أما الحرف (K) فيشير إلى الحاسة الحركية (Kinesthetic)؛ حيث يستشعر التلميذ حركة الرقم المكتوب، والحرف (T) يرمز إلى حاسة اللمس (Tactile)، ويتبع التلميذ بهذه الحاسة الرقم (بطرس، ٢٠١١، ٢٢٤).

-مفهوم استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT):

- عرفها (رشوان: ٢٠٢٠: ٤٧٦). بأنها إجراءات تدريسية منظمة ومخطط لها تعتمد على مخاطبة أكثر من حاسة السمع، البصر، الحس، اللمس) لدى الطلاب.

- استراتيجية تعتمد على الربط بين المدركات الحسية للتلاميذ كالربط بين المرئي والمسموع والمحسوس، وتوظيفها بصورة متزامنة في استقبال المعلومات المقدمة وإدراكها (نصر: ١١ :٢٠٢١).

- وعرفتها (بوثلجة: ٢٠٢١: ٢٠٨). استراتيجية تقوم على استخدام حواس السمع والبصر، واللمس) معا في نفس الوقت في عملية التعلم

-التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يوظفها المعلم بهدف مساعدة طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري على تنمية مهاراتهم في حل مسائل علم الفرائض، من خلال تفعيل حواسهم المختلفة (البصر، السمع، اللمس)

وتوظيفها في فهم مفاهيم الميراث، كالأنصبة، والأسهم، والعول، والرد، والتناسق بين الفروض، مما يسهم في تعزيز قدرتهم على استيعاب القواعد الشرعية للميراث وتطبيقها عمليًا، والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في هذا المجال، وتحقيق الفهم العميق والإتقان في حل المسائل الإرثية".

وقد أشار (عطية عطية: ٢٠١٣:٥٠) إلى أهداف استراتيجية الحواس المتعددة تتمثل في:

-**تعزيز الفهم والاستيعاب** عبر إشراك أكثر من حاسة.

-**تقوية التذكر والاسترجاع** من خلال ترسيخ المعلومات.

-**مراعاة الفروق الفردية** بين أنماط التعلم المختلفة.

-**زيادة دافعية الطلاب** وجعل التعلم أكثر متعة.

-**تنمية مهارات التفكير** وحل المشكلات.

-**دعم التعلم النشط** والمشاركة الفعالة.

-**التغلب على صعوبات التعلم** بتنوع طرق عرض المحتوى.

-أهمية استراتيجية الحواس المتعددة:

تُعد استراتيجية الحواس المتعددة من الأساليب الحديثة والفعّالة في التعليم، وقد أشارت دراسة (محمد حسني:٢٠٢٤) ودراسة (الاء حشمت:٢٠٢١) ودراسة (فوزي الشربيني، عفت الطنطاوي:٢٠١٥:٧٦) إلى أن أهميتها تكمن في عدة جوانب، أبرزها:

-تحفيز الانتباه والتركيز :استخدام أكثر من حاسة في التعلم يجذب انتباه الطلاب ويزيد من تركيزهم أثناء الدرس.

-تثبيت المعلومات :إشراك الحواس المختلفة يُسهم في ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، ويُسهِّل استرجاعها عند الحاجة.

-مراعاة الفروق الفردية :تلائم هذه الاستراتيجية أنماط التعلم المختلفة بين الطلاب (بصري، سمعي، حسي-حركي)، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية للجميع.

-تعزيز الفهم العميق :تساعد على توصيل المفاهيم المجردة (مثل مفاهيم الإرث) بشكل ملموس من خلال وسائل بصرية وسمعية ولمسية.

-تنمية مهارات التفكير :تشجع الطلاب على الملاحظة والتحليل والاستنتاج، مما يُسهم في تنمية مهاراتهم العقلية.

-زيادة الدافعية للتعلم :تجعل العملية التعليمية أكثر متعة وتفاعلاً، مما يحفز الطلاب على المشاركة النشطة والتفاعل الإيجابي.

-التغلب على صعوبات التعلم :مفيدة بشكل خاص للطلاب الذين يعانون من صعوبات في الفهم أو التركيز، حيث تتيح لهم فرصًا متعددة لتلقي المعلومات وفهمها.

-خطوات استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية :أشار (نصر، ٢٠٢١، ٩٦). إلى أنها تتمثل في:

-مرحلة التهيئة: يبدأ المعلم بتقديم الترحيب والتوجيه المناسب للطلاب، ويعد البيئة الصفية بحيث تكون مريحة وتساعدهم على استيعاب المعلومات المتعلقة بالمسائل الإرثية.

-مرحلة التمهيد: يُستخدم الوسائل التعليمية السمعية والبصرية (كالرسوم التوضيحية والفيديوهات) لتحفيز الحواس وتحفيز انتباه الطلاب لبدء دراسة المسائل الإرثية.

-مرحلة النمذجة والتخيل: يقدم المعلم نموذجًا لحل مسألة إرثيه باستخدام وسائل بصرية وسمعية، ويشجع الطلاب على تقليد هذا النموذج وحل مسائل مشابهة مع تقديم الإرشادات اللازمة.

-مرحلة التدريب والممارسة: يُتاح للطلاب الفرصة للتدرب على حل مسائل إرثيه من خلال أنشطة متعددة الحواس، مثل استخدام أوراق عمل تفاعلية أو تطبيقات حاسوبية لحل المسائل.

-مرحلة المراقبة وتقديم التغذية الراجعة: يقوم المعلم بمراقبة الطلاب أثناء حلهم للمسائل الإرثية، ويقدم لهم التغذية الراجعة الفورية لتصحيح الأخطاء وتعزيز المفاهيم الصحيحة.

-مرحلة التقويم: يقيّم المعلم مدى استيعاب الطلاب للمفاهيم الإرثية وقدرتهم على تطبيق الحلول بشكل صحيح، ويحدد مستوى الفهم من خلال الاختبارات أو الأنشطة التقييمية.

-دور المعلم في استخدام استراتيجية الحواس المتعددة:

يتمثل دور المعلم في استراتيجية الحواس المتعددة في التدريس للطلاب بصورة منهجية ومتدرجة، بالانتقال من السهل إلى الصعب في تعليمهم، مع توجيههم وإرشادهم وتقديم الخبرات التعليمية لهم باستخدام الوسائل التعليمية المتنوعة، وذلك من أجل العمل على تكامل المدركات الحسية وربطها للطلاب بشكل متزامن مع المحتوى التعليمي، بالإضافة إلى التغذية الراجعة المنتظمة والمستمرة (نصر، ٢٠٢١، ٩٠).

-بالإضافة إلى توفير بيئة مثيرة وممتعة للطالب، تساعده على الشعور بالهدوء والسكينة والاسترخاء، واكتشاف خبرات جديدة، وتنمية مهارات التركيز والانتباه لديه، بالإضافة إلى تنمية ثقته بنفسه، ومساعدته على التواصل والتفاعل أثناء عملية التعلم (عطية، ٢٠١٣، ٥٢).

ويتمثل دور المعلم بالنسبة للبحث الحالي وفقًا لهذه الاستراتيجية في الآتي:

- التهيئة أو التمهيد المناسب للطلاب من خلال الاستقبال والترحيب الجيد لهم.

– توفير المناخ المناسب للطلاب داخل الفصل الدراسي.

–إعداد الوسائل التعليمية المناسبة لكل درس

–التوجيه والإرشاد والنصح لهم داخل الفصل الدراسي.

– تقديم التغذية الراجعة للتلاميذ أثناء العملية التعليمية، بث روح التعاون وروح الفريق بين الطلاب داخل الفصل الدراسي.

–دور الطلاب في استخدام استراتيجية الحواس المتعددة:

يعد الطلاب في استراتيجية الحواس المتعددة بمثابة حجر الزاوية، حيث يستمعون، وينطقون، ويكتبون، ويتفاعلون، ويوظفون حواسهم المختلفة في استقبال المادة التعليمية (نصر:٩١ :٢٠٢١)

–ويتمثل دور المتعلم بالنسبة للبحث الحالي وفقا لهذه الاستراتيجية في الآتي:

– تعاون الطلاب مع بعضهم البعض داخل الفصل الدراسي، تنفيذ الأنشطة وفق توجيهات المعلم.

–التعرف على المهارة أو المفهوم الذي يتم عرضه عليهم داخل الفصل الدراسي. ممارسة الأنشطة والتدريب عليها داخل الفصل الدراسي.

–استراتيجية الحواس المتعددة وتنمية مهارات حل مسائل علم الفرائض:

– توصلت الباحثة في البحث الحالي إلى أن خطوات حل مسائل علم الفرائض عن طريق استراتيجية الحواس المتعددة تتطلب المهارات الأربعة التالية:

١– فهم المسألة وهذا يتطلب من التلميذة معرفة أسباب الإرث وموانعه والحقوق المتعلقة بالتركة، ومن يرث ومن لا يرث، ونصيب كل وارث وفي هذه المرحلة، يركز المعلم على مساعدة الطلاب في **فهم معطيات المسألة** من خلال: قراءة المسألة

بصوت واضح لتنشيط الحاسة السمعية، عرض المسألة بصريًا باستخدام السبورة أو العروض التوضيحية، استخدام بطاقات أو رموز محسوسة تمثل الورثة والفروض لتفعيل الحاسة اللمسية.

٢- وضع خطة الحل ويتطلب ذلك ترجمة المسألة من الصورة النظرية إلى صورة تطبيقية. وذلك من خلال قيام الطلاب بوضع **خطة منظمة لحل المسألة،** ويستعينون في ذلك بـ: فيديوهات أو رسوم بيانية توضح خطوات توزيع التركة، وجداول تفاعلية لتحديد أصل المسألة (المخرج) وتوزيع الأسهم.

١- تنفيذ الحل ويتطلب إجراء الخطوات والعمليات الحسابية، والتوصل إلى الحل بطريقة صحيحة يبدأ الطلاب في **حل المسألة فعليًا** باستخدام ما تم التخطيط له، وذلك من خلال: أدوات حسية (مثل مكعبات تمثل الأسهم، أو نماذج ورقية لتوزيع التركة).

4-تطبيق خطوات الحل رياضيًا مع مراعاة الأحكام الشرعية الدقيقة.

٥- التحقق من صحة الحل ويتطلب مراجعة الحل وفحص الحل الذي تم الوصول إليه.

-تطبيق استراتيجية الحواس المتعددة وأثرها في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية

تُعد استراتيجية الحواس المتعددة من الأساليب التعليمية الفعالة التي تسهم في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، حيث تعتمد على إشراك أكثر من حاسة (البصر، السمع، اللمس) في عملية التعلم، مما يُساعد الطلاب على فهم المفاهيم الدقيقة والمعقدة في علم الفرائض وتطبيقها بصورة عملية. من خلال استخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل الجداول التوضيحية، المخططات، النماذج الحركية، والعروض المرئية والصوتية، تم تحويل المسائل الإرثية من محتوى نظري جاف إلى مواقف تعليمية حيوية وتفاعلية، مما عزز الفهم لدى الطلاب،

وعمل على زيادة دافعية التعلم، مما أسهم في تثبيت خطوات حل المسائل في ذهن الطالب.

كما ساعدت هذه الاستراتيجية على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وأتاحت فرصًا أكبر للمشاركة، والتدريب، والممارسة، مما أدى إلى تحسين القدرة على التحليل، والاستنتاج، والدقة في تحديد الأنصبة، والتعامل مع حالات العول والرد وغيرها من المسائل الإرثية.

وبناءً على ما تقدم، فإن توظيف استراتيجية الحواس المتعددة في تدريس مسائل الإرث يُعد مدخلًا تربويًا مبتكرًا عزز من جودة التعلم، وارتقي بمستوى أداء الطلاب في هذا الجانب الشرعي المهم.

وبناءً على ما تم التوصل إليه من قائمة بمهارات حل مسائل علم الفرائض، قامت الباحثة بتنمية هذه المهارات عن طريق وضعها ضمن مراحل التدريس وفق استراتيجية الحواس المتعددة على النحو التالي:

-إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه:

"ما مهارات حل مسائل علم الميراث المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟"

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولًا: بناء قائمة بمهارات حل مسائل علم الفرائض:

-**تحديد الهدف من القائمة:** استهدفت هذه القائمة تحديد مهارات حل مسائل علم الفرائض الواجب توافرها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، والتي يُمكن إكسابها لهم عن طريق استخدام برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة في تحديدها للمهارات الرئيسة والفرعية للقائمة على عدة مصادر من أهمها ما يلي:

-الاطلاع على أهداف تدريس محتوى مقرر علم الوجيز في الميراث بالصف الثالث الثانوي الأزهري، المتضمنة في وثيقة المعايير القياسية للمواد الدراسية للتعليم الأزهري قبل الجامعي (المواد الشرعية) للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٣ م.

-مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بإكساب مهارات حل المسائل اللفظية بصفة عامة، ومسائل علم الفرائض بصفة خاصة، وتنوعت في أساليب تنميتها، ومنها دراسة: (محمد عباس: ٢٠١٦) و(عبد الرحمن عليو: ٢٠١٦) و(أنس جراد: ٢٠١٧) (وظافر الشهري: (٢٠١٩) و(إبراهيم كريري: ٢٠٢٠) و(حسن الجندي: ٢٠٢٠) و(هاني عبد المقصود: ٢٠٢١).

- الاطلاع على الأدبيات التي اهتمت بالمسائل اللفظية بصفة عامة ، ومسائل علم الفرائض بصفة خاصة، وركزت على المهارات اللازمة لحلها، ومن هذه الأدبيات (محمد الخوارزمي: ١٩٣٧) و (علي الأندلسي: ١٩٧٠)و(إبراهيم عقيلان:٢٠٠٩) و(صلاح أبو أسعد: ٢٠١٠) و(إسماعيل الصادق: ٢٠١١) و(نائل الناطور: ٢٠١١) و(سالم المطيري: ٢٠١٨).

ج- إعداد القائمة في صورتها الأولية عن طريق الاعتماد على المصادر السابقة في اشتقاق القائمة تمَّ إعداد قائمة المهارات في صورتها الأولية، وقد تكونت من (٤) مهارات رئيسة، يندرج تحتها (٣٣) مهارة فرعية تصف الأداء المتوقع من الطلاب للمهارات.

د- ضبط القائمة: بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على السادة المحكمين من المتخصصين في مجال الفقه الإسلامي ومجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية والعربية؛ بهدف إبداء الرأي فيها.

هـ- إعداد القائمة في صورتها النهائية

في ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة، وبإجراء التعديلات المقترحة توصلت الباحثة إلى القائمة النهائية لمهارات حل المسائل الإرثية اللازمة للطلاب الصف

الثالث الثانوي الأزهري والتي تمثلت في (٤) مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢٩) مهارة فرعية.

ثانيًا: إعداد اختبار مهارات حل المسائل الإرثية.

وقد تم إعداده وفقًا للخطوات التالية: أ- الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى طلاب الصف الثالث الثانوي الازهري لمهارات حل المسائل الإرثية (عينة الدراسة). من خلال برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة.

ب تحديد مصادر إعداد الاختبار:

اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار على المصادر الآتية:

اعتمدت الباحثة في بناء اختبار مهارات حل المسائل الإرثية على عدة مصادر منها:

-قائمة بمهارات حل المسائل الإرثية اللازم تنميتها لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري والتي تم التوصل إليها من خلال أداة تحليل المحتوى.

-بعض المصادر والدراسات التي تناولت علم الميراث والتي استخدمت اختبارات تقيس القدرة على حل المسائل اللفظية بصفة عامة، ومسائل علم الفرائض بصفة خاصة والتي منها دراسة ودراسة (المعتصم بالله:٢٠١٨) ودراسة (حارث علي:٢٠١٩). ودراسة (أحمد القرني: ٢٠١٣) و (محمد عباس:٢٠١٦)؛ و(عبد الرحمن عليو: ٢٠١٦) و(عبد الرحمن عبد الخالق: ٢٠١٧) و(عبد الله الغدوني: ٢٠١٨) بهدف التعرف على أنماط الأسئلة المستخدمة، وكيفية صياغتها.

ج- تحديد أبعاد الاختبار في ضوء القائمة النهائية لمهارات حل مسائل علم الفرائض وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذه المهارات، تم تحديد أبعاد الاختبار في أربع خطوات، كل خطوة تُعبر عن إحدى مهارات حل مسائل علم الفرائض، وقد تمثلت هذه الخطوات فيما يلي:

-**الخطوة الأولى فهم المسألة**؛ أي معرفة ما هو المطلوب والمعطيات والعلاقة بينهما.

- **الخطوة الثانية**: وضع خطة الحل؛ أي معرفة الاستراتيجية المناسبة لحل المسألة.

-**الخطوة الثالثة**: تنفيذ الحل؛ أي اتباع الطريقة الصحيحة في حل المسألة.

-**الخطوة الرابعة**: التحقق من صحة الحل.

د- صياغة مفردات الاختبار: بعد القيام بالخطوات السابقة أصبح الاختبار في صورته الأولية، والذي تتضمن (٣٠) سؤالًا تم عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حول ملائمته للهدف المطلوب وقد ت اجراء التعديلات بناء على توجيهات السادة المحكمين.

صياغة تعليمات الاختبار: قامت الباحثة بوضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من كراسة الاختبار، وقد روعي أن تكون التعليمات مكتوبة بلغة سهلة وبسيطة، وتساعد على فهم الغرض من الاختبار وكيفية التعامل معه.

(جدول مواصفات الاختبار)

مهارات حل المسائل	الأسئلة والدرجات					مجموع الأسئلة	مجموع الدرجات	الأوزان النسبية للموضوعات
مهارة فهم المسألة	الأسئلة	٤	٤	٤	٤	١٦	١٦	%٤٠
	الدرجة	٤	٤	٤	٤			
مهارة التخطيط للحل	الأسئلة	٤	٤	٢	١	١١	٣٣	%٢٧.٥
	الدرجة	١٢	١٢	٦	٣			
مهارة تنفيذ الحل	الأسئلة	٢	٢	٢	٢	٨	٢٤	%٢٠
	الدرجة	٦	٦	٦	٦			
مهارة تقويم الحل والتحقق منه	الأسئلة	١	١	٢	١	٥	٧	%١٢.٥
	الدرجة	١	١	٢	٣			
مجموع الأسئلة		١١	١١	١٠	٨	٤٠	80	%١٠٠
مجموع الدرجات		١٧	٢٦	١٧	٢٠	80		
الأوزان النسبية		%٢٧.٥	%٢٧.٥	%٢٥	%٢٠	%١٠٠		

تم بناء جدول المواصفات في ضوء الخطوات التي حددتها الأدبيات السابقة؛ حيث تضمن المهارات التي يحتويها الاختبار، ودرجة الأسئلة المراد قياسها ووزنها النسبي، وعدد الأسئلة في كل مهارة من مهارات حل المسائل الإرثية، وذلك للتأكد بأن الاختبار يشتمل على عينة ممثلة من المحتوى الذي سيجرى عليه الاختبار.

وهو موضح بالشكل التالي: **جدول مواصفات اختبار مهارات حل المسائل الإرثية:**

جدول رقم (١)

–والجدول رقم (٢) التالي يوضح التوزيع النهائي لمفردات الاختبار، وفقًا للمهارات التي يقيسها الاختبار

م	مهارات حل المسائل الإرثية	أرقام المفردات التي يقيسها الاختبار	المجموع	النسبة المئوية
١	مهارة فهم المسألة	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١ ،٢،١٣،١٤،١٧،٢٠	١٦	٤٠٪

٢	مهارة التخطيط للحل	٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠، ٣١،٣٢،٣٣	١١	٢٧.٥٪
٣	مهارة تنفيذ الحل	٢٢،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠	٨	٢٠٪
٤	مهارة تقويم الحل والتحقق منه	٢١،١٥،١٦،١٨،١٩	٥	١٢.٥٪
	المجمـوع	٤٠	٤٠	١٠٠

-صياغة تعليمات الاختبار:

قامت الباحثة بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار تحتوي على تعليمات موجهة للطلاب (عينة الدراسة)، تهدف إلى توضيح طبيعة الاختبار وطريقة الإجابة عليه. وقد حرصت على أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة، مما يتيح للطلاب فهم المطلوب منهم بسهولة ودون أي لبس.

-كتابة البيانات (الاسم، المدرسة، تاريخ الاختبار) بطريقة صحيحة في المكان المخصص لذلك في نهاية الصفحة الأولى للاختبار.

-قراءة كل سؤال جيدًا لتتعرف على المطلوب.

-عند عدم استطاعتك لفهم سؤال ما، حاول قراءته مرات عديدة حتى تستطيع فهمه.

-عدد أسئلة الاختبار (٤٠) سؤالًا يجب أن تتأكد أنك أجبت عن جميع الأسئلة.

-تنقسم الأسئلة إلى نوعين من الأسئلة (اختيار من متعدد، والأسئلة المقالية).

-التنبيه على أن الاختبار لا يستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ثالثًا: إعداد الصورة الأولية للاختبار:

بعد القيام بالخطوات السابقة أصبح الاختبار في صورته الأولية حيث قامت الباحثة بإعداد عدد من الأسئلة في مستوى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؛ لكي تقيس تحصيل الطلاب لمهارات حل المسائل الإرثية، ومساعدتهم على تحصيلها وتم إعداد

الصورة الأولية للاختبار، والتي تتضمن (٣٠) بعد صياغة مفردات الاختبار، وتعليماته، تم ضبط الاختبار من خلال:

التأكد من صدق الاختبار:

أ- صدق المحتوى:

لقد اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي في تحديده، حيث روعي أثناء بناء الاختبار تمثيله لمهارات حل المسائل الإرثية المراد تحصيلها من خلال البرنامج فقط، دون التطرق إلى مهارات أخرى.

ب- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق اختبار مهارات حل المسائل الإرثية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ بهدف التأكد من مدى صلاحيته للتطبيق وإجراء التعديلات اللازمة. وقد طُلب منهم إبداء آرائهم حول: وضوح ودقة تعليمات الاختبار.

- مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمستوى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.
- مدى كفاية عدد الأسئلة في قياس كل مهارة من المهارات المستهدفة.
- مدى توافق فقرات الاختبار مع أهداف الدراسة.
- تنوع الفقرات وشموليتها لمجالات المهارات المطلوبة.
- ما يلزم من تعديل أو حذف أو إضافة لضبط صورة الاختبار النهائية.

-الصدق والثبات لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية:

أ) التأكد من صدق الاختبار:

١- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازما وضروريا من تعديلات أو مقترحات، ولقد أجرت الباحث التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين بعد مراجعتها مع السادة المشرفين.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق اختبار مهارات حل المسائل الإرثية على عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية التي حصلت عليها الباحث من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) مصفوفة الارتباط بين درجات الابعاد الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار مهارات حل المسائل الإرثية

م	الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	مهارة فهم المسألة	٠.٨٧	٠.٠١
٢	مهارة التخطيط للحل	٠.٩٦	٠.٠١
٣	مهارة تنفيذ الحل	٠.٩٥	٠.٠١
٤	مهارة تقويم الحل والتحقق منه	٠.٩١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات اتساق الموضوعات الفرعية لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٨٧، ٠.٩٦)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية النظر إلى اختبار مهارات حل المسائل الإرثية بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له.

يتضح مما سبق أن اختبار مهارات حل المسائل الإرثية يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للاختبار.

-التأكد من ثبات الاختبار:

قد تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية، إذ تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من الطلاب عن طريق حساب " معادلة ألفا –

كرو نباخ"، وبلغت (٠.٩٨) وهي قيمة تشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

-زمن الاختبار:

قامت الباحثة بتحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال **تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب في عينة الدراسة عند أداء الاختبار**، بهدف ضمان دقة الوقت المخصص وتناسبه مع قدرات الطلاب. وبعد جمع أزمنة الإجابة لكافة الطلاب، تم استخدام **المتوسط الحسابي** لحساب الزمن المناسب للاختبار، وعليه، فقد تم اعتماد **(45) دقيقة** كزمن مناسب للاختبار، نظرًا لأنه يعكس الزمن الفعلي الذي استغرقه الطلاب جميعًا في الإجابة، ويُعد أكثر دقة وعدالة.

- تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بعد إجابة طلاب المجموعة الاستطلاعية على فقراته حيث تم تحديد درجة للأسئلة من (١:٢٠) وثلاث درجات للأسئلة (٢١:٣٠) وبذلك تكون الدرجة التي يحصل عليها الطالب محصورة بين (٠-٨٠) درجة كما هي موضحة بالجدول رقم (٤) على النحو الآتي:

مهارات حل المسائل الإرثية	عدد مفردات الاختبار الخاصة بها	درجة كل مفرد	مجموع الدرجات الكلي لمفردات الاختبار
مهارة فهم المسألة	١٦	١	١٦
مهارة التخطيط للحل	١١	٣	٣٣
مهارة تنفيذ الحل	٨	٣	٢٤
مهارة تقويم الحل والتحقق منه	٥	١،٣	٧
المجمـوع	٤٠		٨٠

- الصورة النهائية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات اللازمة على الاختبار بناءً على آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وتحديد طريقة التصحيح، وحساب معامل الثبات، والتأكد من صدق

الاختبار؛ أصبح اختبار مهارات حل المسائل الإرثية لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية على عينة البحث.

نتائج البحث:

ثانيًا: الإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على:

-ما مهارات حل المسائل الإرثية اللازم تنميتها من خلال مادة علم الميراث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

للإجابة عن هذا السؤال، استعانت الباحثة بتحليل المحتوى والدراسات السابقة في مجال علم الميراث؛ بهدف تحديد مهارات حل المسائل الإرثية. وقد أسفر ذلك عن إعداد قائمة مبدئية بالمهارات، ثم عُرضت على مجموعة من المحكّمين المتخصصين لمراجعتها وتحكيمها. وبعد إجراء التعديلات اللازمة وفقًا لملاحظاتهم، تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة، والتي اشتملت على (٤) مهارات رئيسية و(٢٦) مهارة فرعية.

ثالثًا: الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على:

- ما صورة البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة ف علم الميراث لتنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتصميم برنامجًا تعليميًا قائمًا على استراتيجية الحواس المتعددة، مستندًا إلى المبادئ والأسس التربوية والنفسية والمعرفية، وإلى قائمة مهارات حل المسائل الإرثية، والدراسات السابقة، والإطار النظري للبحث. كما تضمن البرنامج أهدافًا عامة وإجرائية، وأنشطة تعليمية متنوعة، ووسائل مناسبة، واستراتيجيات تدريس وتقييم، بالإضافة إلى إعداد دليل للمعلم. وقد تم عُرض البرنامج على مجموعة من المحكّمين المختصين، وتم تطويره وفق ملاحظاتهم ليُعتمد في صورته النهائية.

– وقد تكون البرنامج من مجموعة من الموضوعات، وهي كالتالي:

١– مقدمة في علم الميراث.

٢- الحقوق المتعلقة بالميراث.

٣- أصحاب الفروض.

٤-أحوال أصحاب الفروض.

٥- الوارثون والوارثات بالفرض والتعصيب من الرجال والنساء.

٦- العصبات.

٧- مسائل علم الميراث (المسألة الحجرية، مسألة الحجب)

حيث اشتمل كل موضوع من هذه الموضوعات على الأهداف، والمعارف، والأنشطة، والتقويم الخاص به.

أولًا: فلسفة البرنامج

ينطلق البرنامج التدريبي المقترح من فلسفة تعليمية حديثة تؤمن بضرورة توظيف الحواس المتعددة في عملية التعلم، باعتبار أن تنوع القنوات الحسية يسهم في تعزيز الإدراك، وتثبيت المعلومات، وتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات. ويقوم هذا التوجّه على أساس أن المتعلم كائن متعدد الحواس، وأن تقديم المحتوى التعليمي من خلال_قنوات سمعية وبصرية وحركية ولمسية يُعد أكثر فاعلية من الاقتصار على طريقة واحدة.

وتنبثق هذه الفلسفة من توجهات التعلم النشط الذي يضع المتعلم في مركز العملية التعليمية، ويعزز من مشاركته الفاعلة في بناء المعرفة من خلال الملاحظة، والتجريب، والتفاعل مع المواقف التعليمية المتنوعة، مما يؤدي إلى تحقيق تعلم أعمق وأكثر ثباتًا. (عبد الحميد: ٢٠١٥) و؛(Gardner: 1993)

ثانيًا: الأسس التي يقوم عليها البرنامج

١- الأساس النفسي:

يعتمد البرنامج على الفرضية القائلة بأن تنشيط الحواس المختلفة أثناء التعلم يؤدي إلى تعزيز الانتباه والتركيز، مما ينعكس إيجابًا على قدرة المتعلم على الاستيعاب

والتذكر. فالمثيرات المتنوعة – سمعية، بصرية، حركية – تسهم في معالجة المعلومات في مراكز إدراكية متعددة، مما يقلل من احتمالية نسيانها (Piaget: 1977:67) .

٢- الأساس المعرفي:

يستند البرنامج إلى مبدأ أن المعرفة تُبنى من خلال تفاعل المتعلم النشط مع المحتوى، وليس من خلال التلقي السلبي. وبالتالي، فإن توظيف الحواس المتعددة يوفر بيئة تعليمية غنية تسمح ببناء المعنى من خلال الخبرة الشخصية والتجريب. (Bruner: 45:1966)

٣-الأساس الاجتماعي:

يركز البرنامج على التفاعل الجماعي والتشاركي أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية، انسجامًا مع النظرية الاجتماعية في التعلم، التي ترى أن بناء المعرفة يتم في إطار اجتماعي من خلال الحوار والتفاعل مع الآخرين. (Vygotsky: 1978:34)

٤- الأساس التربوي

ينبع البرنامج من فلسفة تربوية حديثة تدعو إلى تنويع طرائق التدريس بما يتلاءم مع الفروق الفردية، وتنبذ الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين، وتدعو إلى إشراك الطالب بفعالية في العملية التعليمية من خلال أنشطة حسية تطبيقية. (زيدان: ٢٠١٨: ٤٥).

ثالثًا: النظريات التي يستند إليها البرنامج

١- نظرية الذكاءات المتعددة:

تُعد هذه النظرية من أبرز الأسس النظرية التي يقوم عليها البرنامج، حيث ترى أن كل طالب يمتلك أنماطًا مختلفة من الذكاء (بصري، سمعي، حركي، لغوي، اجتماعي، إلخ)، وبالتالي فإن اعتماد طرق متعددة الحس يتيح الوصول إلى مختلف أنماط الذكاء وتحقيق تعلم فعّال(Gardner: 1993) .

٢- النظرية البنائية:

تؤكد هذه النظرية أن التعلم يحدث حينما يبني المتعلم معارفه بناءً نشطًا اعتمادًا على تفاعله مع البيئة التعليمية. ويُعد البرنامج القائم على الحواس المتعددة محفزًا لهذا التفاعل من خلال الأنشطة الحسية المتنوعة (Piaget, 1977; Bruner, 1966) .

٣-نظرية التعلم الاجتماعي:

تركّز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي في التعلم، وتدعو إلى توظيف الأنشطة التعاونية وتبادل الأدوار بين الطلاب. وهذا يتوافق مع طبيعة البرنامج الذي يشجع على العمل الجماعي والتشاركي ضمن أنشطة حسية تفاعلية . (Vygotsky:1978).

٤- نظرية التعلم بالوسائط المتعددة:

تشير هذه النظرية إلى أن الدمج بين الكلمات (النصوص أو الصوت) والصور (الرسومات أو الفيديو) يؤدي إلى تعزيز الفهم وتحقيق تعلم أعمق، خاصة عندما يتم تقديم المعلومات بطرق متوافقة مع آليات عمل الذاكرة البشرية. (Mayer: 2009:67)

و بناء على ما تقدم قامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري لمادة الوجيز في الميراث لطلاب الصف الثالث الثانوي الازهري (القسم الأدبي) للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، حيث قامت الباحثة باعتماد عدد من الاستراتيجيات التدريسية التي تتوافق مع مبادئ استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري ، ويتضمن هذا البرنامج دليلاً يساعد في تقديم المادة الدراسية بصورة أفضل، كما يتضمن خططا للحصص الصفية مقسمة حسب المواضيع،

ويستند هذه الدليل إلى استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية

–والهدف من التدريس بهذا البرنامج، هو تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى الطلاب، وذلك للوصول بالطلاب إلى مستوى تعلم أفضل، ومساعدة الطلاب على امتلاك أدوات التفكير الصحيح، وإتاحة الفرصة للتعلم بأنفسهم بطرق تنسجم مع عمل الدماغ، حيث يتبنّى البرنامج مبدأ التعلّم الذاتي والتعاوني معا، مما يساهم في انتاج متعلمين مستقلين بما لديهم من معارف وخبرات وأساليب، للوصول إلى المعرفة، وقد تم بناء البرنامج حسب الخطوات الآتية:

– مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة والتي تناولت البرامج التعليمية والتدريبية المستندة إستراتيجية الحواس المتعددة مثل دراسة (أنس جراد: ٢٠١٧) (وظافر الشهري: (٢٠١٩) و(إبراهيم كريري: ٢٠٢٠) وغيرها، وذلك للإفادة منها في تصميم البرنامج بالبحث الحالي.

– الرجوع إلى البحوث والدراسات التي تناولت استراتيجية الحواس المتعددة مثل دراسة (محمد حسني:٢٠٢٤) ودراسة (الاء حشمت:٢٠٢١) ودراسة (فوزي الشربيني، عفت الطنطاوي:٢٠١٥:٧٦)

–الاستفادة من الإطار النظري عند بناء البرنامج الذي تم إعداده في البحث الحالي والذي تضمن التعلم المستند إلى استراتيجية الحواس المتعددة في تدريس علم الميراث، وما تضمنته تلك المحاور من أدبيات ودراسات.

–كما تم مراعاة مجموعة من الأسس التربوية والنفسية والمعرفية عند تصميم البرنامج منها:

- تحديد الأهداف العامة والفرعية بشكل صحيح.
- تنظيم محتوى البرنامج بشكل تربوي سليم.
- التكامل بين موضوعات البرنامج.

- تقويم البرنامج بأساليب تقويمية مناسبة.
- مراعاة إيجابية الطلاب ونشاطهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- الاهتمام بالخبرات السابقة واللاحقة للطلاب.
- مراعاة تنوع الأساليب والأنشطة التعليمية في محتوى البرنامج بما يخدم تحقق الأهداف المرجوة.
- تضمين البرنامج المعلومات والمعارف والمهارات اللازمة لتنمية مهارات حل المسائل الإرثية.

في ضوء ما سبق تم إعداد البرنامج باتباع الخطوات التالية كما يلي:

- تحديد أهداف البرنامج.
- إعداد محتوى البرنامج (كتاب الطالب).
- تحديد الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم المناسبة.
- تحديد استراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج.
- إعداد أساليب التقويم.
- إعداد دليل المعلم وفقًا لاستراتيجية الحواس المتعددة.

ثانيا: دليل المعلم لتطبيق البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة:

يفيد دليل المعلم في الاسترشاد به في تدريس البرنامج، ويساعد هذا الدليل المعلم في تنفيذه بقدر كبير من المرونة، وعدم التخبط والارتجال.

ويقدم دليل المعلم بعض الإرشادات والخطوات الإجرائية، التي توضح وتساعد المعلم في توجيه الطلاب أثناء دراسة محتوى البرنامج (موضوعات علم الميراث)، لتنمية مهارات حل المسائل الإرثية، وهذا الدليل يشتمل على ما يلي:

١- مقدمة الدليل.

٢- أهداف الدليل.

٣- أهداف تدريس البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة. (العامة – السلوكية)

٤- الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس، والتي يهدف البرنامج إلى تحقيقها لدى الطلاب.

٥- مقترحات، وتوجيهات عامة للمعلم لتفعيل الموقف التعليمي عند تدريس البرنامج.

٦- شرح مفصل لكل موضوع من الموضوعات الإرثية.

٧- الأنشطة التعليمية عقب كل درس.

ولقد راعت الباحثة في دليل المعلم ما يلي:

١- كتابة الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس، بحيث تظهر قبل الشرح.

٢- الشرح الخاص بكل موضوع من الموضوعات الإرثية المقررة داخل البرنامج.

٣- توظيف الوسائل التعليمية التي سوف يتم استخدامها أثناء شرح البرنامج من (صور، نصوص، فيديوهات، رسوم).

٤- كتابة خطوات عرض الدرس وفقًا لسير البرنامج لشرح الدروس بشيء من التفصيل.

٥- كتابة مجموعة من الأنشطة عقب كل درس.

٦- كتابة أجوبة الأنشطة المتضمنة بكراسة الطالب.

٧جعل زمن أسئلة التقويم تقديرية للمعلم؛ وذلك حتى يمكن مراعاة الفروق الفردية في التعلم، ولإنهاء الحصة بصورة مريحة بالنسبة للطلاب، حيث يرغب الطلاب دائمًا في التوصل لإجابة دقيقة للأسئلة الختامية في نهاية الدرس.

ومن خلال التطبيق العملي أثناء الدراسة أكدت النتائج في مجملها التأثر الإيجابي لصورة البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة وفاعليته في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري، حيث كان للبرنامج أثر كبير في مساعدة الطلاب على اتقان مهارات حل المسائل والتي منها (فهم المسألة، والتخطيط للحل، تنفيذ الحل، وتقويمه والتحقق منه).

-اختبار صحة الفرض:

بالنسبة لفرض البحث والذي ينص على ما يلي: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية لصالح التطبيق البعدي** "

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين **متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية**، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل جدول رقم (٥)

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
القبلي	٣٠	٢٣.١٧	١.٨٨	٢٩	٢.٠٥	٢.٧٦	٧٢.٨١	٠.٠١	٢٧.٠٤
البعدي	٣٠	٧٧.٧٧	٣.٤٨						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٧٢.٨١) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٥) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٢٩)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٢٧.٠٤).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

والشكل رقم (١) التالي يوضح ذلك:

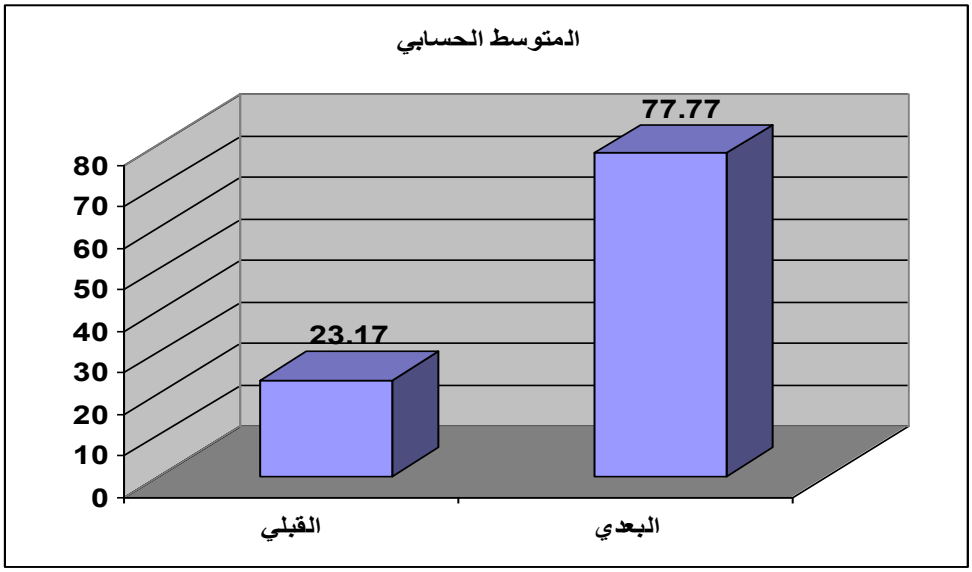

شكل (١) يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية ككل

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية في كل مهارة من مهاراته التي يقيسها كما يلي:

جدول (٦)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية في كل مهارة من مهاراته التي يقيسها الاختبار

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
مهارة فهم المسألة	القبلي	٣٠	٥.٥٧	١.٩٤	٢٤.٢٦	٠.٠١	٩.٠١
	البعدي	٣٠	١٥.٥٠	٠.٦٨			

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
مهارة التخطيط للحل	القبلي	٣٠	٦.٦٣	١.٩٤	٣٧.٢٥	٠.٠١	١٣.٨٤
	البعدي	٣٠	٣١.٧٠	٢.٧٧			
مهارة تنفيذ الحل	القبلي	٣٠	٨.٨٧	٢.٩٨	٢٨.١٠	٠.٠١	١٠.٤٤
	البعدي	٣٠	٢٣.٧٣	٠.٦٤			
مهارة تقويم الحل والتحقق منه	القبلي	٣٠	٢.١٠	٠.٨٨	٢٧.٤٥	٠.٠١	١٠.٢٠
	البعدي	٣٠	٦.٨٣	٠.٣٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل **مهارة من مهاراته**. مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين **متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية في كل مهارة من مهاراته** لصالح التطبيق البعدي. **والشكل التالي يوضح ذلك:**

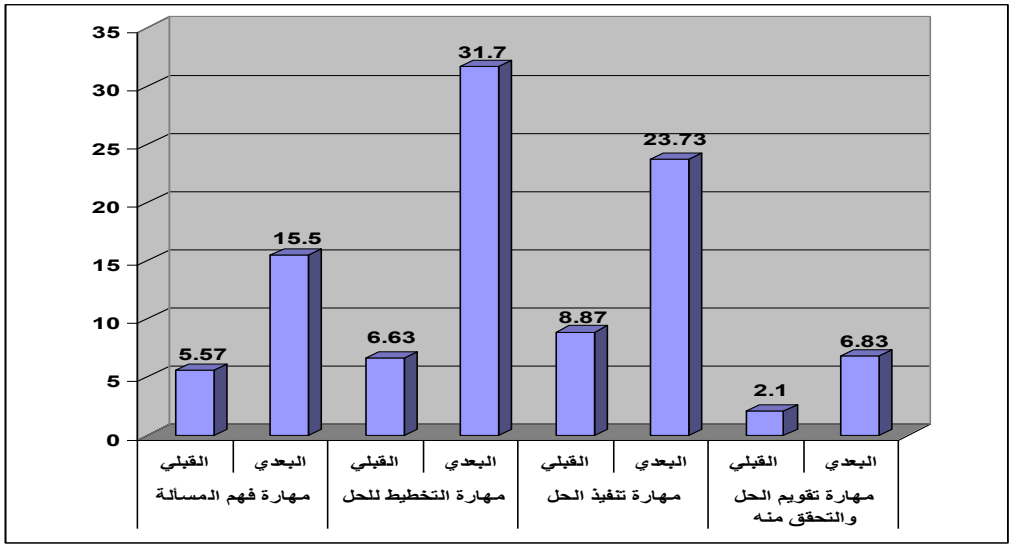

شكل (٢) يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات حل المسائل الإرثية في كل مهارة من مهاراته التي يقيسها الاختبار

-تُظهر هذه النتائج أن استخدام استراتيجية الحواس المتعددة أسفرت عن فرق دال إحصائيًا بين التطبيق القبلي والبعدي، مصحوبًا بحجم تأثير مرتفع يدل على فعالية ملحوظة في تحسين التحصيل الدراسي. وتُعزى هذه الفعالية إلى الخصائص التعليمية المتميزة لهذه الاستراتيجية، والتي يمكن تفسيرها من خلال:

-إنّ استراتيجية الحواس المتعددة تقدم المعلومات عبر قنوات متنوعة: السمع (الشرح الشفهي)، والبصر (الصور والخرائط)، واللمس أو الحركة (الأنشطة التفاعلية)، هذا التنوع يلبي أنماط التعلم المختلفة لدى المتعلمين، مما يُسهم في رفع مستوى الاستيعاب والتفاعل.

-كما أن إشراك أكثر من حاسة في وقت واحد يجعل الطالب أكثر انخراطًا في التعلم، ويُقلّل من التشتت الذهني، فعندما يتلقى الطالب المعلومة بصريًا وسمعيًا ويدويًا معًا، تزداد درجة تركيزه، ويتعزز ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى.

-بالإضافة إلى أن التعلم متعدد الحواس يعمل على تنشيط مناطق دماغية متعددة، مما يزيد من قوة الترميز العصبي للمعلومة. وهذا ما يجعل المتعلم قادرًا على استرجاع المعلومات بسهولة ودقة في المواقف المختلفة.

وبناءً على ما تقدم: فإن ما تتميز به استراتيجية الحواس المتعددة من شمولية ومرونة وتفاعلية يجعلها بيئة تعليمية محفزة وفعالة، وقد انعكس ذلك بوضوح في النتائج الإحصائية للدراسة، حيث لوحظ تحسن كبير في أداء الطلاب بعد تطبيقها، مما يدعم صدق الفرض الأول ويؤكد فاعلية هذه الاستراتيجية في تطوير مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

-وباستقراء البيانات والنتائج السابقة والتي أسفرت عن فاعلية البرنامج المطبق من قبل الباحثة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي وبالتالي قبول فرض البحث في فاعلية البرنامج ويرجع ذلك للأسباب التالية:

-فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري يعود إلى عدة أسباب، أبرزها:

-أن تتطلب استراتيجية الحواس المتعددة تتطلب أن قوم الطلاب بالتعرف على مهارات حل مسائل علم الميراث بشكل تدريجي، بدءًا من مرحلة التهيئة التي تركز على تنشيط حواسهم المختلفة (السمع، البصر، اللمس). حيث يبدأ المعلم في ربط المفاهيم الجديدة بتجاربهم السابقة، مما يساعدهم على تخطي التحديات المرتبطة بالمفاهيم الجديدة. هذا التنشيط الحسي يعزز من استعداد الطلاب لمواجهة المسائل الإرثية ويقلل من مشاعر الحيرة والارتباك التي قد تظهر في البداية.

-كما أن التفاعل المستمر مع المادة التعليمية باستخدام الوسائل المختلفة يساهم في بقاء المعلومات عميقة في ذهن الطلاب بعد الحصة الدراسية. حيث ظل الطلاب نشطاء طوال فترة الحصة، ويعملوا بشكل جماعي داخل مجموعاتهم، مما يساهم في تحقيق معنى حقيقي للتعلم. وهذا التفاعل الملموس يعزز من قدرة الطلاب على اتقان مهارات وحل مسائله بدقة، مما ينعكس إيجابيًا على تحسين مهاراتهم في هذا المجال.

-تجعل استراتيجية الحواس المتعددة عملية التعلم أكثر تفاعلية، مما يعزز دور الطلاب في تحقيق التعلم المنشود. فهي توفر لهم فرصًا متعددة لنقل أثر التعلم بشكل فعّال، حيث يعتمدوا في تعلمهم على تنشيط حواسهم المختلفة، مثل السمع والبصر واللمس. هذا التنوع في الحواس يساعد على تحفيز الفصين الأيمن والأيسر من الدماغ، فالفص الأيمن يعنى بالصور والألوان، بينما الفص الأيسر يركز على

التحليل والبيانات. هذا التنشيط المتعدد يساهم في ترسيخ الأحكام والمهارات في أذهانهم مقارنةً بزملائهم في المجموعة الضابطة، الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ بدون تشجيع على الفهم العميق والتطبيق العملي.

في المقابل، لم يتح لطلاب المجموعة الضابطة الفرصة لتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، مما أدى إلى ضعف قدرتهم على الاحتفاظ بالأحكام والمهارات. حيث كان تعلمهم مقتصرًا على الجانب النظري، الذي له تأثير أقل. بينما استفاد طلاب المجموعة التجريبية من التجربة العملية، حيث تم تطبيق مهارات حل المسائل في مواقف متنوعة وجديدة. هذه الخبرات العملية جعلت الطلاب أكثر وعيًا بالأحكام والمهارات، وزادت من قدرتهم على فهمها والإلمام بكافة متطلباتها.

–ساهمت استراتيجية الحواس المتعددة في تقريب مسائل الميراث وتبسيط مفاهيمها، من خلال تنشيط الحواس المختلفة لدى الطلاب (السمع، البصر، اللمس)، مما ساعدهم على بناء روابط معرفية واضحة بين عناصر المسألة الواحدة، وبالتالي فك الغموض الذي كان يكتنف بعض المسائل رغم بساطتها.

–تُنفذ هذه الاستراتيجية عبر مراحل تعليمية منظمة تتضمن أنشطة متعددة تعتمد على الحواس، وتراعي خبرات الطلاب السابقة، وتربطها بالمفاهيم الجديدة بطريقة تكاملية. هذا التدرج المنظم ساهم في تعزيز البنية المعرفية للطلاب، وأدى إلى اكتسابهم لأحكام علم الفرائض ومهارات حل المسائل بطريقة صحيحة وعملية.

–كما أن شعور الطلاب بأنهم شركاء فاعلون في الموقف التعليمي عزز من تفاعلهم، وأزال الحواجز النفسية بينهم وبين المعلم وبين بعضهم البعض، مما وفّر بيئة تعليمية آمنة شجعت على التعبير والمشاركة الفعالة. هذا الإحساس بالراحة والدعم ساعدهم على الاستمتاع بدراسة علم الفرائض، وأكسبهم المهارات المطلوبة بثقة وسلاسة.

-وقد أتاحت الاستراتيجية توظيف الحواس في عرض المحتوى بشكل مبتكر، يختلف عن الأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين، مما زاد من دافعيتهم للمتابعة والتفاعل، وساهم في تحسين التحصيل الأكاديمي لديهم، واكتساب مهارات حل المسائل بشكل متدرج ومتقن.

-إن استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في تدريس علم الفرائض ترك أثرًا إيجابيًا واضحًا في نفوس الطلاب، وأسهم بشكل كبير في تبسيط المسائل وفهمها، مما يدل على فعاليتها في تنمية مهارات حل المسائل الإرثية بشكل خاص، وتعزيز الفهم العام لمادة الفرائض بشكل أوسع.

توصيات البحث:

-اعتماد استراتيجية الحواس المتعددة كأحد الأساليب الفعالة في تدريس علم الفرائض، لما لها من أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير، والفهم، وحل المسائل الإرثية.

- تضمين مناهج علم الفرائض أنشطة تعليمية تعتمد على تنشيط الحواس المختلفة (السمعية، البصرية، الحركية) لتيسير تعلم المفاهيم المجردة وتطبيقاتها.

- تدريب معلمي المرحلة الثانوية الأزهرية على تصميم وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط، وخاصة الحواس المتعددة، من خلال دورات تدريبية وورش عمل تخصصية.

- إعداد أدلة إرشادية للمعلمين تتضمن نماذج دروس في علم الفرائض باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة، لتيسير عملية التنفيذ والتطبيق في الصفوف الدراسية.

مقترحات البحث:

- تصميم برنامج إلكتروني تفاعلي قائم على استراتيجية الحواس المتعددة في تدريس علم الفرائض، وقياس فاعليته مقارنة بالبرنامج الورقي أو التقليدي.

- تصميم برامج تعليمية رقمية قائمة على الحواس المتعددة، واستكشاف فعاليتها في البيئة الافتراضية.

–فاعلية استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات فقه المواريث المقارن لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

– أثر استراتيجية الحواس المتعددة في فهم وتطبيق قواعد الرد والعَول في مسائل الميراث.

– تصميم وحدة تعليمية باستخدام الحواس المتعددة لتنمية مهارات توزيع التركة في الحالات الخاصة (مثل ميراث ذوي الأرحام).

مراجع البحث:

المراجع العربية:

١. إبراهيم بن علي كريري (٢٠٢٠)" مجلة كلية التربية"، برنامج مقترح قائم على التعلم النشط وأثره على تنمية مهارات حل المسألة الرياضية اللفظية واختزال القلق الرياضي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، مج٧٢، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٢. إبراهيم محمد عقيلان (٢٠٠٢)" مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٣. أبو الفتوح مختار محمد القراميطى (٢٠١٦)" مجلة تربويات الرياضيات، استخدام الخرائط الذهنية واستراتيجيات الفهم القرائي في تنمية مهارات حل المشكلة اللفظية في الرياضيات واختزال قلق التعامل معها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، م ١٩ ع (١٣)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤. أحمد أبو الفضل شبيب (٢٠١٨). فاعلية برنامج حاسوبي قائم على الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٥. أحمد الصاوي (١٩٧٤)" حاشية الصاوي على الشرح الصغير للدردري، ج٤، مطابع دار المعارف، القاهرة.
٦. أحمد بن معيض القرني (٢٠١٣)" أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور على التحصيل لدى طلاب الصف الأول متوسط بمدينة جدة رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.
٧. أحمد صلاح محمد أبو كريم (٢٠٢٠) " مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية رابطة التربويين العرب، فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم النحوي عن طريق النصوص الأدبية في ضوء نظريَّة النظم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ع (١٨)، كلية التربية، جامعة حلوان.
٨. أحمد عبد الحفيظ وصفي الحطاب (٢٠٢٢) " المجلة التربوية الأردنية"، فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المقدرة على حل المشكلات في مادة التربية الوطنية والمدنية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، م ٧، ع (١)، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، الأردن.
٩. أحمد محمد الرقب (٢٠٠٩)" المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية "، آيات الميراث في القرآن الكريم"، م٥، الأردن
١٠. أحمد محمد المومني (٢٠٠٩)" أحكام التركات والمواريث"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١١. الاء حشمت (٢٠٢١)" مجلة التربية وثقافة الطفل" برنامج قائم على استراتيجية الحواس الحاسوبية لخفض صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة برنامج يعتمد على استراتيجية متعددة الحواس لتقليل صعوبات التعلم التنموية الأولية لدى أطفال الروضة، مج١٧، ع (٣)، كلية التربية، جامعة المنيا.

١٢. الصافي يوسف الجهمية (٢٠١٦) " مجلة كلية التربية"، فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي. م٣٢ ع (٤)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٣. أمين علي ورجاء محمود (٢٠١٢)" القياس والتقويم في العلوم الإنسانية "أسسه وأدواته وتطبيقاته، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

١٤. أنس أسامة بجراد (٢٠١٧)" فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية تريز في تنمية مهارات حل المسألة في الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.

١٥. إسماعيل محمد الصادق (٢٠١١)" طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٦. إيمان أحمد (٢٠١٨) فاعلية استخدام استراتيجية الصفوف المقلوبة لتنمية التحصيل ومهارات حل المسائل وخفض القلق الرياضي نحو دراسة الميكانيكا لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٧. براعم عمر دحلان (٢٠١٦)" فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

١٨. تفاحة بوثلجة (٢٠٢١)" مجلة الكم" إستراتيجية الحواس المتعددة وفاعليتها في تنمية المهارات القرائية عند ضعاف السمع، مختبر اللهجات ومعالجة الكلام الجزائر، مج ٦، ع (١)، جامعة أحمد بن بلة وهران.

١٩. جمعة محمد البراج (١٩٩٩)" أحكام الميراث في الشريعة الإسلامية"، دار يافا العلمية، عمان.

٢٠. خضر عبد الرضا الخفاجي (٢٠١٧)" حوليات آداب عين شمس"، علم الحساب والأعداد في فكر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، مج٤٥، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢١. خليفة عبد السميع (١٩٨٤)" الرياضيات في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٢. خلود عبد الله الشمراني (٢٠١٦)" مجلة كلية التربية "، فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الاستدلالي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط مقرر العلوم بمدينة الرياض، ع٤، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢٣. رشوان، أحمد محمد (٢٠٢٠)" المجلة التربوية لتعليم الكبار"، تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئين التعلم باستخدام إستراتيجية الحواس المتعددة، ع٢، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢٤. زاهي نمر سعيد عبد الله (٢٠١٦)" المجلة الدولية التربوية المتخصصة"، أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في فهم النص القرائي وبقاء أثر التعلم في تدريس وحدة من القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الابتدائية م٥، ع١٠، كلية العلوم والآداب، جامعة القصيم.

٢٥. سالم المطيري (٢٠١٨)" كتاب المواريث والوصايا والأوقاف، (تأصيل شرعي وتطبيقات قضائية). دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٦. صلاح عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١٠) "أساليب تدريس الرياضيات"، دار الشروق والتوزيع، عمان.

٢٧. طلال بن عبد الهادي (٢٠١٨)" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العقدية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، م٢٦ ع٢، جامعة غزة.

٢٨. ظافر بن فراج هزاع الشهري (٢٠١٩)" مجلة العلوم التربوية، أثر استراتيجية فكر زاوج شارك على تنمية مهارات حل المسألة الرياضية اللفظية واختزال قلق حلها لدى طلاب الصف الأولى الثانوي، م٤، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

٢٩. عباس شومان (٢٠١٦)"المغيث في المواريث، سلسلة مجمع البحوث الإسلامية، السنة السابعة والأربعون، ط٦، القاهرة.

٣٠. عبد الحليم منصور " .(2015)**الميراث المقارن**"، ط٤، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر.

٣١. عبد الرحمن أحمد عبد الخالق (٢٠١٧)" دراسة عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب"، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري لمفاهيم أحكام المواريث واتجاهاتهم نحو دراستها، مج٨٣، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣٢. عبد الرحمن بن محمود عبد العزيز عليو (٢٠١٦)" تطوير تدريس مادة الفرائض في ضوء المنهج التكاملي بين مادتي الفرائض والرياضيات واحتياجات المتعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية ماليزيا.

٣٣. عبد الغني الغنيمي (١٩٦٣)" اللباب في شرح الكتاب"، ط ٤، ج ٤، المكتبة العلمية، بيروت.

٣٤. عبد اللطيف فايز دريان (٢٠٠٦)" فقه المواريث في المذاهب الإسلامية والقوانين العربية" بيروت: دار النهضة العربية.

٣٥. عصام عبد القادر (٢٠١٧). رؤى وتجارب في تدريس المفاهيم النماذج والاستراتيجيات المطورة. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٦. عطية محمد (٢٠١٣)" مجلة التربية الخاصة مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، فاعلية برنامج متعدد الحواس في تنمية الانتباه لدي تلاميذ الابتدائية ذوي صعوبات تعلم القراءة، ع٤، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٣٧. علي بن أحمد العربي الأندلسي (١٩٧٠)"المحلى بالآثار"، ج ١٠، دار الاتحاد، القاهرة.

٣٨. فاطمة محمد صالح المحيميد (٢٠١٦)" مجلة التربية"، فاعلية النمذجة بالشريط في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية اللفظية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، م٢، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٣٩. فتحي خليل حمدان (٢٠٠٥)" مفاهيم أساسية في العلوم والرياضيات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٤٠. –فواز إسماعيل (٢٠١٨)" مجلة كلية العلوم الإسلامية" القواعد الفقهية في علم الميراث" مج١٠، ع١٧، كلية التربية، جامعة الموصل.

٤١. كرم الدين، السرسي (٢٠١٧)" مجلة دراسات الطفولة"، فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، مج٢٠، ع٧٩، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٢. كمال زيدان(2018) "*أسس التربية والتعليم المعاصر*"، دار الشروق، عمان.

٤٣. محمد بن صالح العثيمين (١٩٨٣) "تسهيل الفرائض"، دار الطيبة، الرياض.

٤٤. محمدعبدالسلام (٢٠٠٦)" أثر استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين الذاكرة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم" رسالة ماجستير، جامعة مؤته.

٤٥. محمد سبط المارديني (٢٠٠٠)" الرحبية في علم الفرائض بشرح سبط المارديني وحاشية العلامة البقري"، دار القلم، دمشق.

٤٦. محمد سعيد الجليدي (١٩٩٠)" أحكام الميراث والوصية في الشريعة الإسلامية"، دار المدار الإسلامي للتوزيع، القاهرة.

٤٧. محمد عطية خميس (٢٠١٥)"مصادر التعلم الإلكتروني"، ج ١، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٤٨. محمد علي الصابوني (١٩٨٧)" المواريث في الشريعة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة، دار الفكر، القاهرة.

٤٩. محمد قصي محمود عباس (٢٠١٦)" مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية"، برنامج مقترح للتكامل بين الرياضيات والفروض المقدرة لتنمية مهارات حل مسائل المواريث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، م١، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٥٠. مجدي محمد أحمد الشحات (٢٠١٨)" مجلة تربويات الرياضيات، فاعلية التدريب على استراتيجية معرفية في تحسين مهارات حل المسائل اللفظية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. م٢١، كلية التربية، جامعة بنها.

٥١. محمد القطاونة (٢٠١١)"المجلة الأردنية في العلوم التربوية، صعوبات تعلّم علم الفرائض من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، مج ٧، ع ٣، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٥٢. محمد عبد الحميد(2015) "*استراتيجيات التدريس الحديثة*، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥٣. محمود البخيت ومحمد عقلة العلى (٢٠٠٥)" الوسيط في فقه المواريث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

٥٤. مصطفى البغا (٢٠٠٠)" الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي"، ج٢، دار القلم، دمشق.

٥٥. مصطفى عاشور (٢٠١٠)" علم الميراث" مكتبة القرآن الكريم للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.

٥٦. مصطفى مسلم (٢٠٠٤)" مباحث في علم المواريث"، دار المنارة للنشر والتوزيع، السعودية.

٥٧. موفق بني يونس (٢٠١٧)" أثر التدريس بالخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير التخيلي وتغيير المفاهيم البديلة في الكيمياء لدى طلبة الصف التاسع الأساسي رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

٥٨. نضال عيد (٢٠١٧)" أثر توظيف نمطين للإنفو جرافيك في ضوء المدخل البصري لتنمية مهارة حل المسألة الرياضية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.

٥٩. نوال بنت مذكر المطيري (٢٠١٥)" فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، السعودية.

٦٠. نصر، أحمد محمد (٢٠٢١)" مجلة الدراسات التربوية والإنسانية"، تحسين الذاكرة العامة لذوي صعوبات التعلم في الرياضيات من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ع٦، كلية التربية، جامعة دمنهور.

٦١. هاني عودة عواد عبد المقصود (٢٠٢١) "استخدام المدخل المنظومي في تدريس فقه المواريث على تنمية مهارات حل مسائل المواريث ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة دكتوراه، جامعة بنها.

٦٢. هناء دهام (٢٠٢٤)" مجلة التربية الخاصة والتأهيل، أثر برنامج قائم على استراتيجية تعدد الحواس في الحد من صعوبات الكتابة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مج١٨، ع٦٣، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، القاهرة.

٦٣. وائل جواد الناطور (٢٠١١)" أساليب تدريس الرياضيات المعاصرة، دار غيداء، عمان.

٦٤. ولاء محفوظ (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية المنظم الشكلي في تنمية التفكير البصري وحل المسألة الهندسية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية كلية التربية بغزة.

٦٥. يوسف القرضاوي(2017) " مجلة الدراسات الإسلامية"، الميراث في الفقه الإسلامي: المبادئ والتطبيقات، مج٥٦، ع (٢)، جامعة الامام محمد، الرياض.

المراجع الأجنبية:

6٦-Batdi, V. (2015). A meta-analysis study of mind mapping techniques methods. The and traditional learning *Anthropologist, 20(1-2), 62-68.*

6٧-Buzan, T. (2007). The Buzan Study Skills Handbook: The Shortcut to Success in Your Studies with Mind Mapping. Speed Reading and Winning Memory Techniques (Mind Set), BBC Active and imprint of Educational Publishers LLP, Harlow Essex CM20JE, England.

6٨-Graham, L. Blurt, A. Thomas, J. (2007). Quick Smart. A, Basic Academic Skills Intervention for Middle School Students with Learning Disabilities. Journal of Learning Disabilities. 40(5), 410420: Academic Press.

٦٩-Sumarno, S., Musfira, I., & Kisbuloh, K. (2024). *A new approach to Islamic inheritance law education in Pesantren*. *Al-Lubab: Jurnal Penelitian Pendidikan dan Keagamaan Islam, 10*(1), 79–90.

٧٠-Gardner, H. (1993). *Multiple Intelligences: The Theory in Practice*. New York: Basic Books.

٧١-Piaget, J. (1977). *The Development of Thought: Equilibration of Cognitive Structures*. New York: Viking Press.

٧٢-Bruner, J. (1966). *Toward a Theory of Instruction*. Cambridge: Harvard University Press.

٧٣-Vygotsky, L. S. (1978). *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Cambridge, MA: Harvard University Press.

٧٤-Mayer, R. E. (2009). *Multimedia Learning* (2nd ed.), Cambridge: Cambridge University Press.